

## الوزير في مصر القديمة

الدكتورة فايزة صقر  
أستاذ تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم

## ألقاب الوزير وتطورها حتى نهاية عصر الدولة الحديثة

أولاً: ألقاب الوزير وتطورها.

- 1- الكلمة ثت Tt الواردة بصلاية نعمر.
- 2- لقب القاضي والوزير tAyty sAb TAty
- 3- لقب المشرف على المدينة الهرمية والقاضي والوزير.  
imy-r niwt mr tAyty sAb TAty
- 4- لقب المشرف على المدينة والوزير. imy-r niwt TAty
- 5- ألقاب أخرى ارتبطت بلقب الوزير في الدولة الحديثة.

ثانياً: ثنائية منصب الوزير.

ثالثاً: وزراء الشمال.

رابعاً: لقب وزير الشمال والجنوب.

كان منصب الوزير من أهم المناصب منذ عصر الدولة القديمة، ويأتي ترتيبه بعد الملك مباشرة، ولقد تعددت مهام الوزير واختلفت خلال عصر الدولة الحديثة، وذلك تبعاً للظروف التاريخية التي تمر بها البلاد، وكان الهدف الرئيسي من إيجاد منصب الوزير هو تنفيذ تعليمات الملك<sup>1</sup>، فقد كان الوزير يمثل السلطة العليا في كل شؤون الدولة.

أولاً: تطور أشكال كتابة لقب الوزير 1- الكلمة  $\Delta$  Tt في صلاية الملك نعمر: صور على ظهر صلاية الملك نعمر شخص أمام الملك وقد كُتِبَ فوق رأسه لقبه

بعلمتين هجائيتين هما  $\Delta$  ، وهي المرة الأولى التي ظهرت فيها الحروف الهجائية في كتابة المصريين. وقد اختلفت الآراء حول هذا الرجل واللقب الذي سُجِلَ فوقه، فيرى جاردر أنه كاتب أو موظف إداري مختص بالكتب. بينما يُرجح Sethe أن لقب tAyty sAb -TAty الذي ظهر فيما بعد، قد اشتق من لقب Tt الذي ورد في لوحة نعمر<sup>1</sup> ويذهب Helck إلى أن ذلك الشخص ولقبه يمثلان أقدم ظهور لكتابة كلمة الوزير وكذلك شكله<sup>2</sup> ويتفق باهور لبيب مع

رأي Helck وإن كان يرى أن اللقب يُقرأ TAt وليس TAty كما أوضحها قاموس برلين، ويشير إلى أن هذه الوظيفة استمرت حتى الأسرة الثلاثين.<sup>3</sup>

ومن ناحية أخرى فهناك من يرى أن الشخص الذي ظهر في صلاية نعرمر لم يكن وزيراً أو حتى كاتباً وإنما هو شكل لسيدة، وأن العلامة Tt تشير إلى اسمها، ويرجحون أنها ربما تكون الزوجة الملكية للملك نعرمر.<sup>4</sup> ويرجع هذا الاختلاف في الآراء إلى عدم اتخاذ هذا اللقب (Tt) حتى عصر الأسرة الثالثة، وإن كان قد تقلد بعض رجال الدولة من الوظائف والمهام ما يصل بهم إلى مرتبة الوزير.

ويرى Edwards أن الكلمة Tt ترتبط إما بكلمة  و Tt والتي يمكن أن تشير إلى "الابن" أو "الأمير الملكي"، أو بكلمة  Att والتي تعني "الوصي" أو "ولي الأمر".<sup>5</sup> وانطلاقاً من هذا الرأي، فإن هذا اللقب يشير إلى أهمية صاحبه وعلو مكانته في البلاط الملكي خلال هذه المرحلة المبكرة من تاريخ مصر، فإذا كان يعني الأمير الملكي أو ابن الملك، فإن ذلك يكون إرهاباً لما حدث بعد ذلك في بداية الأسرة الرابعة حينما تفررت هذه الوظيفة في البلاط الملكي، حيث كان يشغلها في أول الأمر الأبناء الملكيون.

والرأي عندي أن يكون ذلك الشخص الذي ظهر في صلاية نعرمر إنما كان يتقلد وظيفة إدارية علياً، كانت البداية لظهور وظيفة الوزير، وذلك نظراً لما تميزت به هذه المرحلة من تاريخ مصر من تدعيم للوحدة السياسية بين الشمال والجنوب وتوطيد دعائم الأمن والنظام في أرجاء البلاد ووضع التقاليد الملكية والنظم الإدارية.

## 2- لقب القاضي والوزير TAty sAb TAty.<sup>6</sup>

وهو من الألقاب التي تُفيد معنى "وزير"<sup>7</sup> وقد استمر هذا اللقب خلال عصر الدولة القديمة والوسطى.<sup>8</sup> ويبدو أن بداية ظهوره ترجع إلى أواخر الأسرة الثانية وذلك اعتماداً على حقيقة العثور على إحدى وعشرين آنية في بهوين أسفل الهرم المدرج للملك نثر-خت

1 Seth,K., *Geschichte des Amtes*   im Alten Reich, ZÄS, 28, (1890), pp.43-49.

2 Helck,W., *Untersuchungen zu den Beamtentiteln*, New York, 1954,p.16.

3 Labib,P., *Das Wesirat*, ASAS, 50 (1950), pp.363-364.

4 Fairservis,W.A., *A Revised View of the NCrmmr Palette*, JARCE,(1991),p.14.

5 wb.,I, 383;23; Edwards,I.E.S., *The Early Dynastic Period in Egypt*, CAH,I, صفحات مُشرقة من تاريخ مصر القديم، القاهرة؛ 1992، ص 76.

6 تمثل العلامة  tAyty الباب أو الستارة، وهذا الشكل يمثل بوابة مُحاطة بأفراع للحماية، ويرى Gardiner أنها دخلت

في تكوين كلمة الوزير من عصر الدولة القديمة وأنها كانت تعني " الذي في الحجاب أو الستارة " . أما العلامة  وهي تمثل حيوان ابن أوى وتفيد معنى القاضي الذي يسمع ويُسمع وأحياناً تُطلق على قاضٍ مُتخصص لمكان مُحدد أو مجموعة مُحددة أو قضايا معينة: *wb.,V,344; Gardiner,A.H.,Egyptian Grammar, 3rd rev.ed., London, 1973,p.494*؛ أحمد بدوي وهرمن كيس: *المُعجم الصغير في مُفردات اللغة المصرية*، القاهرة، 1985، ص 199.

7 نفس المرجع السابق، ص 278 ؛

Meeks,D., AL., pp.423,443.

8 wb.,III,420,421;V,344.

(2672-2653 ق.م تقريباً).<sup>1</sup> وقد ظهر عليها اسم شخص يُدعى "من-كا" اتخذ لقب **tAyty sAb TAty** ونظراً لأن الكتابات التي عثر عليها في هذين البهوين ترجع إلى عصر الأسرتين الأولى والثانية، ولم يُعثر فيها على أية نقوش تخص الملك نثر-خت نفسه، فيُرجح أن يكون "من-كا" سابقاً لعصر الأسرة الثالثة.<sup>2</sup>

ولقد ظهر اللقب واضحاً في المقبرة رقم (16) بالقرب من هرم ميدوم وهي تخص "نفر-ماعت" وزير الملك سنفرو وذلك في بداية الأسرة الرابعة.<sup>3</sup> ويرى **Helck** أن سلطة الوزير منذ بداية عصر الأسرة الرابعة كانت مُستمدة من سلطة الملك، وترتب على ذلك أن جميع وزراء الأسرة الرابعة تقريباً كانوا من الأمراء، وقد حملوا ألقاباً تدل على أسرهم وعلى مدى قوتهم المُستمدة من الملك والأب في نفس الوقت، ولكن يُلاحظ أن وزراء الدولة في الأسرة الخامسة لم يكونوا من الأمراء في الأصل، واختفى اللقب الخاص بصلتهم بالملك تماماً، وقد صاحب ذلك ظهور الألقاب الإدارية الأخرى التي تدل على سيطرة الوزير على الشؤون الإدارية.<sup>4</sup> ويُرجح هذا الرأي الجدول الذي يورده **Strudwick** لألقاب وزراء الدولة القديمة، فيلاحظ أن وزراء الأسرة الرابعة قد حملوا لقب **sA nsw** ويختفي هذا اللقب عند غالبية وزراء الأسرة الخامسة.

ويذكر من وزراء الأسرة الخامسة الذين لم يتقلدوا لقب **sA nsw**:

- 1- واش-بتا- (إس) **WAS-PtH-(izi)** وزير الملك نفر-إير-كا-رع.
- 2- ور-باو-با **Wr-bAw-bA** وزير الملك سا-حو-رع.
- 3- بح-إن-وي-كاي **PH-n-wi-kAi** وزير الملك ني-اوسر-رع.
- 4- بتاح-شبسس **PtH-Spss** وزير الملك ني-اوسر-رع.
- 5- منو-نفر **Minw-nfr** وزير الملك ني-اوسر-رع.
- 6- سخم-عنخ-بتاح **xm-anx-PtH** وزير الملك ني-اوسر-رع.
- 7- سخم-كا-رع **sxm-kA-Ra** وزير الملك سا-حو-رع.<sup>5</sup>

ويشير ذلك إلى أن كل الوزراء من بداية الأسرة الرابعة وحتى فترة حكم سا-حو-رع (من بداية الأسرة الخامسة) قد حملوا لقب ابن الملك، أي كانوا أفراداً حقيقيين من الأسرة

Gardiner, A.H., *Egypt of the Pharaohs*, Oxford, 1961, p.433. 1

Lacau, P., & Lauer, T.P.H., *La Pyramide a Degree*, Le Caire, 1965, pp.1- 2

3, figs.1-4; Strudwick, N., *The Administration of Egypt in the Old Kingdom*, London, 1985, p.300.

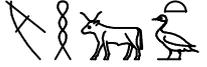
PM, 4, pp.92-94; Strudwick, N., *Op.cit.*, pp.110-111. 3

Helck, W., *VMN*, pp.17-18. 4

الوزير: كلمة مشتقة من وازره على الأمر أي أعانه وقوّاه، والأصل آزره، وفي التنزيل العزيز "واجعل لي وزيراً من أهلي" يُقال إن الوزير في اللغة اشتقاق من الوزر، والوزر الجبل الذي يُعتمَص به لِينجِي من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه، وفي حديث السقيفة: "نحن الأمراء، وأنتم الوزراء" جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمّله من الأثقال، وقدرت الشئ ا وزراً أي حملته، ومنه قوله تعالى: "ولا تزرر وازرة وزر أخرى" (لسان العرب للعلامة ابن منظور، ص 918) 0

Strudwick, N., *Op.cit.*, pp.308-309. 5

الملكية، أما وزراء الأسرة السادسة الذين حملوا لقب ابن الملك فقد كان ذلك للتشريف والتفضيل وليس إشارة إلى المولد الملكي.<sup>1</sup> وتجدر الإشارة إلى أن السيدة "تبت"<sup>2</sup> من عصر الأسرة السادسة – وكانت ذات صلة قرابة بالملك "بيبي الأول" (والدة زوجه) – قد حملت لقب **tAyty sAb TAty**، ويشير ذلك إلى أن هذه السيدة كانت من أوليات النساء اللاتي حملن لقب "وزير"، وقد ظهرت ألقابها على لوحة عثر عليها في أبيدوس وتوجد حالياً في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم (1578) ووردت ألقابها على اللوحة على النحو التالي:-

- 1-  **rpat(t)** "الأميرة الوراثية".<sup>3</sup>
- 2-  **Gb sAt** "ابنة (المعبود) جب".
- 3-  **HAtt-a** "زوجة الأمير الإقطاعي".<sup>4</sup>
- 4-  **mrHw sAt** "ابنة (المعبود) مرحو".<sup>5</sup>
- 5-  **tAyty sAb TAty** "القاضي والوزير".
- 6-  **Hwty sAt** "ابنة (المعبود) تحوت".
- 7-  **smrt bity** "رفيقة ملك الوجه البحري".
- 8-  **jr sAt** "ابنة حور".

ويلاحظ أن لقب **tAyty sAb TAty** الذي حملته هذه السيدة لم يُضف له علامة التأنيث مما يشير إلى أن هذا اللقب في ذلك الوقت لم يكن من المألوف أن تحمله النساء.<sup>6</sup> ويرى Fischer أن هذه السيدة مُنحت هذه الألقاب وخاصة لقب الوزير كمحاولة لإضفاء نوع من التشريف لسيدة ليست عريقة النسب باعتبار أنها صارت جدة للملك بيبي الثاني.<sup>7</sup> بينما يرى يرى Helck أنها مُنحت هذه الألقاب لأنها كانت وصية على العرش.<sup>8</sup> وعلى أي حال فهذه الأسباب السابقة غير شافية؛ فالتشريف له عدة سببٍ أخرى غير تقلد لقب الوزير، والوصيات على العرش في التاريخ المصري عديدات ومع ذلك لم يحملن لقب وزير، وربما مُنحت هذه السيدة هذا اللقب ليس بمضمونه كوزير ولكن بصفتها قاضية خاصة وأن لقب الوزير في هذه الفترة قد دخل عليه بعض التعديل فصار

1 *Ibid.*, pp.312-313; Von Beckerath, J., UGZZ, pp.100-101.

2 Fischer, H.G., *Administrative Titles of Woman in the Old and Middle Kingdom*, Egyptian Studies, I, 1976, p.74.

3 أحمد بدوي، وهرمان كيس: المرجع السابق، ص 139.

4 نفس المرجع السابق، ص 151.

5 اللقب حملته السيدات النبيلات كما حملته الإلهة إيزيس ومن خلاله يبدو أن المعبود مرحو كان يتخذ شكل ثور. (wb., II, 112)

Fischer, H.G., *Op. cit.*, p.74.

*Ibid.*, p.75.

Helck, W., *Orientalia*, 19, 1950, p.422.

imy-r niwt mr tAyty sAb TAty  "مُشرف المدينة الهرمية والقاضي والوزير". أما لقب tAyty sAb TAty فقد صار يدل على مهام الوزير القضائية.

وجدير بالذكر أن قنواتي يوافق رأي Fischer ويؤكد ذلك بأنه لم تحمل السيدة نبت الألقاباً إدارية أخرى، كما يؤكد وجود وزير آخر كان يقوم بمهام وظيفة الوزارة في تلك الفترة.<sup>1</sup> ولقد استمر حصول حكام الأقاليم على لقب tAyty sAb TAty دون ممارسة مهامه، وذلك حتى بداية الأسرة الثانية عشرة، ومن هؤلاء منتو- حتب في عهد سنوسرت الأول (ثاني ملوك الأسرة الثانية عشرة) وكانت وظيفته "المُشرف على الخزانة" وتوضح ذلك لوحة بالمتحف المصري رقم (20539) تذكر ألقابه العديدة ومنها لقب tAyty sAb TAty.<sup>2</sup> ويرى Helck أنه لم يُمارس مهام وظيفة الوزير مرة واحدة في حياته.<sup>3</sup>

TAty sAb imy-r niwt mr tAyty  -3 "المُشرف على مدينة الهرم والقاضي والوزير":<sup>4</sup>

من المهام التي أسندت إلى الوزير اعتباراً من الأسرة الخامسة الإشراف على المدينة الهرمية للملك، وهو ما يظهر في اتخاذ الوزير للقب imy-r niwt mr وارتبط هذا اللقب باللقبين tAyty sAb TAty فأصبح لقب الوزير "المُشرف على مدينة الهرم والقاضي والوزير".<sup>5</sup> وكلمة "المدينة" تُكتب ومعها مُخصص يشير إلى هرم، وربما كان المقصود بها مقر الحكم وكذلك المدينة الهرمية معاً - ربما كان من بين مهام الوزير أنه كان رئيساً للمدينة الهرمية، وقد قام Goedicke بتجميع عدد كبير من ألقاب وزراء الدولة القديمة فوجد أن مخصص الهرم يرد دائماً مع مخصص المدينة.<sup>6</sup> وارتبط اللقب في البداية باسم الملك صاحب الهرم، مثل لقب الوزير تتي (أحد وزراء بيبي الأول وبيبي الثاني) عندما حمل مري- رع لقب "المُشرف على المدينة الهرمية للملك بيبي الأول" كما حمل نفس الوزير نفس اللقب أيضاً مرتبطاً باسم الملك نفر- كا- رع (بيبي الثاني) من الأسرة السادسة<sup>7</sup>، ثم صار هذا اللقب منفرداً بدون اسم الملك أي هكذا imy-r niwt-mr .mr

- Kanawati,N., *Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt* , Warminster, 1980,p.31. 1
- Weil,A., *Die Veziere des Pharaonenreiches*, Strassburg , 1908,pp.38-42. 2
- Helck,W., VMN,p.19. 3
- wb.,V,344,3-4. 4
- Helck,W.,*Op.cit.*,p.17;Id.,*Beamtentiteln*,pp.129-130. 5
- Goedicke,H.,*Königliche Dokumente aus dem Alten Rei Wiesbaden*,1967,p.90; 6
- Helck,W.,*Op.cit.*,pp.129-130.
- Kanawati ,N., *The Egyptian Adminstation in the Old Kingdom*, Warminster, 1977,p.125. 7

(Strudwick,N.,*Op.cit.*,p.97)

وعن الوزير تتي أنظر:

وتعد فترة حكم الملك بيبى الأول بداية لارتباط لقب **imy-r niwt-mr** بلقب الوزير فلقد أصبح الإشراف على الأنشطة المقامة في المدينة الهرمية جزءاً من مهام الوزير.<sup>1</sup> ويشير كل من **Goedicke** و **Helck** إلى أن أشخاصاً من غير الوزراء كانوا أيضاً يحملون هذا اللقب؛<sup>2</sup> ففي الدولة القديمة يظهر الطموح الفردي لدى حكام الأقاليم، فطمع الكثير منهم في الحصول على ألقاب المناصب العليا لأن ذلك يمنحهم السطوة والنفوذ، فحملوا ألقاب الوزراء ومنها لقب **imy-r niwt-r** وذلك دون أن يمارسوا المهام الفعلية للوظيفة، وإنما حملوا اللقب ليسلكوا طريق التدرج في المناصب العليا للوصول إلى منصب الوزير.<sup>3</sup>

فوجد أحد حكام إقليم إخميم ويدعى حروي **irwi** (من نهاية الأسرة الخامسة) قد حمل لقب **imy-r niwt-mr** بالإضافة إلى لقب **tAyty sAb TAty** وذلك دون أن يمارس مهام أي من الوظائف.<sup>4</sup> وكذلك زوج السيدة (نبت) التي سبق الحديث عنها حملت لقب وزير، وزوجها يدعى (خوي) **ϕwi** من أبيدوس الذي حمل لقب **imy-r niwt-mr** ويُعتقد أنه حمله بصورته الشرفية.<sup>5</sup>

وكذلك نذكر الوزير **ww** أيضاً من أبيدوس (الأسرة السادسة) فيذكر قنواتي أنه لم يحمل من الألقاب سوى **imy-r niwt-mr** , **TAty** , **tAyty sAb** ولم يذكر شيئاً من المسئوليات التي يقوم بها الوزير.<sup>6</sup>

ومن وزراء الدولة القديمة الذين حملوا لقب **imy-r niwt-mr** نذكر **aw** (جعو) الذي تولى الوزارة أثناء عهد بيبى الثاني كوزير للجنوب، ومن المحتمل أنه تولى المسئولية الوزارية ولكن اللقب الهرمي لم يكن ذا مدلول إداري أو وظيفي.<sup>7</sup> ولقد حمل هذا اللقب من وزراء الدولة الوسطى مجموعة أشخاص نذكر منهم:

1- انتف - إقر وزير أمنمحات الأول.<sup>8</sup>

2- خنم - حتب وزير أمنمحات الأول.<sup>9</sup>

3- سا- منتو وزير سنوسرت الأول.<sup>1</sup>

ولم يوجد هذا اللقب ضمن ألقاب وزراء الدولة الحديثة حيث اختفى مخصص الهرم شكلاً ومضموناً، وأصبح لفظ **niwt** فقط يدل على مقر العاصمة.<sup>10</sup> وجدير بالذكر أن لفظ

**TAty** ورد في قصة سنوهي بهذا الشكل:  وقد اقترح **Gardiner** أن

*Ibid.*, p.317. 1

Goedicke,H.,*Op.cit.*,p.90; Helck.,W., VMN,pp.17-18. 2

*Ibid.*, pp.17-18. 3

Kanawati,N., *Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt*, p.3. 4

Fischer,H.G., *The Adminstrative Titles of Woman in the Old and Middle Kingdome,I*,1976,p.74. 5

Kanawati,N., *Op.cit.*,p.33. 6

*Ibid.*, pp.62,81; Kanawati,N., *The Identification of ©aw / ¥mAi and ©aw in* 7

7

*the Decoration of their Tombs at Deir El-Gabrawi*, JEA, 63, 1977,pp.55-58.

Weil,A., *Op.cit.*, p.44. 8

*Ibid.*, p.44. 9

Helck,W., *Beamtentiteln*, pp.129-130. 10

يُحذف المُخصَّص  ويصبح اللفظ **TAt**  بمعنى مكتب الوزير أو مهنة الوزارة بكل خصائصها.<sup>1</sup>

4- **imy-r niwt TAty**    "الوزير ومُشرف العاصمة":  
لقد ظهر لقب **imy-r niwt TAty** في عصر الدولة الوسطى<sup>2</sup>، وتطور هذا اللقب من اللقب **tAyty sAb TAty** الذي تداخل معه اللقب **imy-r niwt-mr**، ثم استقر في شكله النهائي منذ الدولة الوسطى وطوال عصر الدولة الحديثة.<sup>3</sup>  
ومن أوائل الوزراء الذين حملوا هذا اللقب الوزير أمنمحات<sup>4</sup> وهو الذي أصبح فيما بعد على رأس الأسرة الثانية عشرة، وقد حمل هذا اللقب الوزاري الجديد مع القيام بمهام وظيفته بالفعل. وقد تُرجم هذا اللقب في كثير من الأحيان "حاكم العاصمة" لأن الوزير ربما كان رئيساً للمدينة العاصمة.<sup>5</sup>

ويستمر الوضع مع وزراء الدولة الحديثة حيث يتقدم لقب **imy-r niwt TAty** ألقاب هؤلاء الوزراء وعن الوزراء الذين حملوا هذا اللقب انظر الجدول رقم 1. ويلاحظ أن الوزير با- رع- حتب قد جمع بين ألقاب: **sAb tAyty imy-r niwt TAty** القاضي، والوزير، والمُشرف على المدينة، وذلك على أحد تماثيله، ليتضح أن **imy-r niwt TAty** هو اللقب الذي يميز الوزير في الدولة الحديثة.<sup>6</sup>

(جدول رقم 1) قائمة وزراء الدولة الحديثة الذين تقلدوا منصب "المُشرف على المدينة والوزير"

#### imy-r niwt TAty

م	اسم الوزير	عهد الملك	م	اسم الوزير	عهد الملك
1	تتي نفر	أوائل الأسرة الثامنة عشرة	2	نب-أمون	ستي الأول
2	يوي	أوائل الأسرة الثامنة عشرة	3	حات-تي	ستي الأول

Gardiner, A.H., *Notes on the Story of Sinuhe*, Paris, 1916, p.89. 1

Ward, W.A., *Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom*, Beirut, 1982, 31:224; Helck, W., VMN, pp.433-65. 2

Sethe, K., *Geschichte des Amtes in Alten Reich*, ZÄS, 28, 1890, pp.43-45; Petrie, F., *Social Life in Ancient Egypt*, London, 1923, p.40. 3

Newberry, P.E., *Beni Hassan*, London, 1893, I, p.26, pl.8. 4

Hari, R., *Horemheb et la Reine Mutnedjement au la Fin d'une Dynastie*, Genève, 1964, p.309. 5

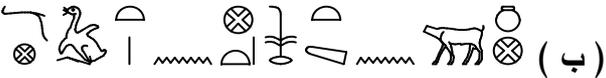
Brunner, H., *Ein Wiedergefunden Ägyptische Statue*, JEA, 54, 1968, p.130. 6

3	إ-إم-حطب	تحوتمس الأول	3 1	با-سر	ستي الأول ورعسيس الثاني
4	عا-خبر- رع-سنب	تحوتمس الأول	3 2	خعي	رعسيس الثاني
5	حبو-سنب	حتشبسوت	3 3	با-رع-حطب الأول	رعسيس الثاني
6	عامثو (إعح-مس)	حتشبسوت/ تحوتمس III	3 4	با-رع-حطب الثاني	رعسيس الثاني
7	أمون-أوسر	حتشبسوت/ تحوتمس III	3 5	إيري	رعسيس الثاني
8	نفر-أوبن	تحوتمس الثالث	3 6	مي	رعسيس الثاني
9	رخ-مي-رع	تحوتمس III/ أمنحيب II	3 7	نفر-رنبت الأول	رعسيس الثاني
1 0	بتاح-مس الأول	تحوتمس الثالث	3 8	با-نحسي	مري-إن-بتاح
1 1	أمون-إم- إبت	أمنحيب الثاني	3 9	بن-سخمت	مري-إن-بتاح
1 2	سني	أمنحيب الثاني	4 0	مري-سخمت	مري-إت-بتاح
م	اسم الوزير	عهد الملك	م	اسم الوزير	عهد الملك
1 3	حبو	تحوتمس الرابع	4 1	أمون-مس	أمون-مس وستي II
1 4	بتاح-حطب	تحوتمس الرابع	4 2	خع-إم-تير	أمون-مس
1 5	جحوتي-مس الأول	تحوتمس IV وأمنحيب III	4 3	با-رع-إم- حب	ستي الثاني
1 6	بتاح-مس الثاني	تحوتمس الرابع	4 4	حوري	سيبي ورعسيس II
1 7	الأمير (ب)	تحوتمس الرابع	4 5	تا	رعسيس الثالث
1 8	أمنحيب	أمنحيب الثالث	4 6	نفر-رنبت الثاني	رعسيس الرابع
1 9	رع-مس	أمنحيب III وأمنحيب IV	4 7	نحي	رعسيس السادس
2 0	عبر-إير	أمنحيب الثالث	4 8	رعسيس- نخت	رعسيس السادس

رعمسيس التاسع والعاشر	نب-ماعت- رع-نخت	4 9	-	وزراء	2 1
رعمسيس التاسع	جحوتي-مس الثاني	5 0	أمنحتب الرابع	نخت-با-أتن	2 2
رعمسيس التاسع	رع-مس- منت-حر- حات	5 1	توت-عنخ- أمون	أوسر-منثو	2 3
رعمسيس IX ورعمسيس X	خع-إم-واس	5 2	توت-عنخ- أمون	أي	2 4
رعمسيس التاسع	ون-نفر	5 3	توت-عنخ- أمون	بنتو	2 5
رعمسيس التاسع ورعمسيس الحادي عشر	حريحور	5 4	أي	حور-محب	2 6
			حور-إم-حب	با-رع-مسو	2 7
			رعمسيس الأول	ستي	2 8

### 5- ألقاب أخرى ارتبطت بلقب الوزير في الدولة الحديثة.

(أ)  **imy-r niwt TAty** "المُشرف على المدن والوزير"<sup>1</sup>  
كان لفظ الوزير يأتي غالباً مُفرداً ويشير في الغالب إلى مقر العاصمة، ولكنه ظهر أحياناً في صيغة الجمع، فأصبح الوزير مُشرفاً على المدن، ونجد ذلك ضمن ألقاب بعض وزراء الأسرة العشرين مما يشير إلى إلغاء ازدواجية الوزارة وإشراف الوزير على مدن الوجهين القبلي والبحري، وجدير بالذكر أن هذا اللقب لم يتخذه وزراء الدولة الحديثة، وإنما حمله بعض وزراء العصر المتأخر.<sup>2</sup> وقد يكون تطوراً للقب وزير الشمال والجنوب الذي سيرد الحديث عنه.

(ب)  **imy-r niwt TAty n niwt rsyt** وزير المدينة الجنوبية والعاصمة.<sup>3</sup>

Gardiner, A.H., AEO, I, p.24; Edgerton, W., *The Government and Governed in the Egyptian Empire*, JNES, 6, 1949, pp.152-160.

Weil, A., *Op.cit.*, p.161.

Urk, IV, p.1103:14; Davies, N.de G., *Op.cit.*, Pl.XXIV.

وقد حمله رخميرع وزير تحوتمس الثالث، ويظهر في مقبرته رقم (100) بشيخ عبد القرنة وترجمته: "المُشرف على المدينة وزير المدينة الجنوبية والغنو (أي العاصمة)" ويعتبر من الألقاب النادرة التي تميز بها رخميرع، وهو من الألقاب التي تشير إلى وجود عاصمتين مركزيتين لكل منهما وزير، وزير للمدينة الجنوبية **TAty n niwt rsyt** والآخر وزير للعاصمة **TAty n Xnw**.

وفي الأسرة الثامنة عشرة فإن **niwt rsyt** تعود على مدينة طيبة، و **Xnw** تعود على منف.<sup>1</sup> ويلاحظ ذكر طيبة أولاً مما يؤكد مكانة طيبة المتميزة في بداية الأسرة الثامنة عشرة، ويعرض **Broon** استنتاج **Beckerath** في أن هذا اللقب يؤكد وجود وزيرين أثناء الأسرة الثامنة عشرة، ولكن وزير الجنوب كان له نفوذ على كل البلاد نظراً لأن الشمال كان في ذلك الوقت يعاني من ارتباك الأمور وذلك قبل تحرره من الهكسوس، فاللقب يوضح مكانة وزير الجنوب في بداية الأسرة الثامنة عشرة.<sup>2</sup>

(ج) وزير الجنوب:

I - فقد حمل "خع - إم - واس" وزير رعسيس التاسع اللقب:

**TAty xaw m wAst n aA**  **Smaw** "الوزير خعي في طيبة والجنوب الكبير"

فقد أدخل اسمه الشخصي على اللقب بالإضافة إلى وظيفته كوزير للجنوب.<sup>3</sup> وهذا أسلوب لترتيب الألقاب اتبع في الدولة الحديثة، وهو أن يأتي اللقب الأساسي قبل ذكر اسم الشخص وأيضاً قبل ألقابه الشرفية.<sup>4</sup> ويظهر هذا اللقب على البردية رقم (18068) بالمتحف البريطاني.

II -  "وزير المدينة الجنوبية (طيبة)":

وقد حمل هذا اللقب بتاح - مس الثاني وزير تحوتمس الرابع، وقد ظهر لقبه على لوحة توجد في متحف ليون تحمل رقم (88).<sup>5</sup> ومن ألقابه الأخرى يتضح أنه كان كبير كهان بتاح في منف، وينتمي إلى عائلة من منف خدمت تحوتمس الرابع وأمنحتب الثالث على التوالي، فأبوه هو الوزير "جحوتي - مس" وأخوه هو "مري - بتاح" المُشرف على معبد نب - ماعت - رع بمدينة منف.<sup>6</sup>

فقد كان من سياسة أمنحتب الثالث اختيار أعوان له أغلبهم من الشمال ورفعهم إلى أعلى المناصب، وأصبحوا المنفذين لسياسته الداخلية. ويوضح ذلك أن بتاح - مس مُنح لقب "الكاهن الأكبر للاله أمون"<sup>7</sup> بالإضافة إلى توليه وزارة الجنوب، لذا حرص على توضيح اللقب

1 Badawy,A., *Memphis als Zweite Landeshaupt stadt in Neuen Reich*, Le Caire, 1948,pp.50-51.

2 Boorn,G.P.F., *The Duties of the Vizier*, London, 1988,pp.19-20,335.

3 Weil,A., *Op.cit.*, p.117.

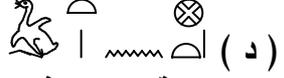
4 Helcl,W., *Title und Titulaturen*, LÄ, VI, 1986,p.597.

5 Urk.,IV,p.1915:3.

6 زكية طبوزادة: السياسة الداخلية لأمنحتب الثالث، مجلة كلية الآثار، 1989، ص 203.

7 Helck,W., *VMN*,pp.300-302.

بهذا الشكل TAty m niwt rsyt "وزير المدينة الجنوبية" حتى يؤكد أنه رغم أصله المنفي إلا أنه تولى وزارة الجنوب.<sup>1</sup>  
وقد حمل نفس اللقب الوزير حوري وزير رعمسيس الثالث، وقد ظهر اللقب على قطعة أوستراكا بالمتحف المصري رقم (25230).<sup>2</sup>

(د)  TAty n niwt وزير المدينة:

وقد حمل هذا اللقب با-سر وزير سيتي الأول ورعمسيس الثاني، ويظهر اللقب على أحد تماثيله الذي عثر عليه بالدير البحري، ويوجد الآن بالمتحف البريطاني تحت رقم (687) ويظهر

اللقب هكذا:  wpwt mAat TAty n niwt "رسول ماعت، الوزير في المدينة الجنوبية، با-سر، المُبرأ"<sup>3</sup>

(هـ)  imy-r niwt TAty Nfr-rnpt n niwt

المُشرف على المدينة والوزير (نفر- رنبت) في المدينة:  
وقد حمل هذا اللقب نفر- رنبت الثاني وزير رعمسيس الرابع بعد أن قدم لقبه الوظيفي الرئيسي على اسمه.<sup>4</sup> ويظهر هذا اللقب على لوحة عثر عليها في طيبة الغربية.<sup>5</sup>

(و)  imy-r niwt TAty n pr

<mry Imn Ra-ms-sw> المُشرف على المدينة والوزير في بر- رعمسيس:  
وقد حمل هذا اللقب با- رع- حنب الثاني وزير رعمسيس الثاني.<sup>6</sup> ويظهر هذا اللقب على لوحة من البازلت توجد بالمتحف المصري تحت رقم (47001).<sup>7</sup> فقد أراد رعمسيس الثاني أن يشيد عاصمة في شرق الدلتا<sup>8</sup> تسهياً للسيطرة على ممتلكات آسيا ثم تخليص البلاد من غارات الساميين المتتالية؛ وذلك ليقمع أية ثورة في مهدها قد تقوم في بلاد الشرق، لاسيما وأن والده الملك سيتي الأول كان قد أقام في تلك المدينة قصراً فاخراً، وقد تكون هناك عوامل دينية دفعت رعمسيس الثاني إلى الابتعاد عن طيبة، تمثلت في تعاضم نفوذ كهنة آمون الذين سيطروا على الجزء الجنوبي من الوادي - فاختر موقع قنتير في الجنوب ليكون العاصمة السياسية للبلاد تاركاً طيبة لتظل العاصمة الدينية في الجنوب، لذا فقد عين من كبار رجال دولته طاقماً على مستوى عالٍ من الكفاءة للقيام بهذه المهمة، وقد عثر على العديد من الآثار التي ترجع إلى عهد الملك أمنمحات الأول وسيتي الأول ورعمسيس الثاني، وكان أول ذكر لمدينة بر- رعمسيس على الآثار المصرية في وثيقة الإهداء التي نقشها الملك رعمسيس الثاني على

Urk., IV,p.1915:3. 1

Helck,W., *Op.cit.*, pp.23,461. 2

PM,II,p.375;KRI,III,p.19:9. 3

HelckW.,VMN, p.464; Weil, A., *Op.cit.*, p.116. 4

Spiegeberg, Graffiti, 46, Nr.790. 5

KRI, III,p.59:16. 6

Petrie,F., *Sedment, II*, p.30, pls. 71,73. 7

8 محمد أنور شكري: العمارة في مصر القديمة، القاهرة، 1986، ص 75.

جدران الجزء الذي أضافه في السنة الأولى من حكمه إلى معبد والده الملك سيتي الأول في العرابية المدفونة؛ فالنص يقول: "إن السفن الملكية أبحرت من طيبة متجهة إلى الشمال حيث بر-رعسيس" وهذا النص يشير إلى أن بر-رعسيس كانت معروفة في السنة الأولى من حكم رعسيس الثاني، وربما كانت المعاهدة التي أبرمت بين دولتي مصر وختيا قد تمت في هذه المدينة بعد حضور رسل مملكة خيتا، ويُطلق على بر-رعسيس النعت "عظيمة الانتصارات" وفي عهد رعسيس الثالث قام هذا الملك بنشاط عمراني في المدينة كما أن النشاط العمراني لملوك الأسرة الثلاثين كان أيضاً ملحوظاً.<sup>1</sup>

( ز ) imy-r niwt TAty n WAst المُشرف على المدينة وزير طيبة:

وقد حمل هذا اللقب جحوتي-مس وزير رعسيس الثالث والرابع<sup>2</sup> ويظهر لقبه على قطعة لخاف توجد بالمتحف المصري تحت رقم (25339)<sup>3</sup>

( ح ) imy-r niwt TAty n Inb-HD المُشرف على المدينة ووزير الجدار الأبيض (أي منف):  
وقد حمل هذا اللقب الوزير حوري وزير رعسيس الثالث، ويظهر هذا اللقب في بردية تورين رقم (9499).<sup>4</sup>

ثانياً: ثنائية منصب الوزير

كان في مصر منذ عهد الأسرة السادسة عشرة وزيران أحدهما للشمال والآخر للجنوب.<sup>5</sup> وقد أثبتت الأدلة النصية انقسام منصب الوزير منذ عهد الأسرة الثالثة عشرة ومن هذه الأدلة:

1- بردية بولاق رقم (18) والتي ترجع إلى عهد سخم-خت-رع-سواج-تاوي، ويشير إلى أنه قد أوقف قرباناً لهرم الملك سنوسرت الأول في اللشت (إثت-تاوي) حيث كان هذا الملك يقيم، علماً بأن العاصمة الجنوبية طيبة تُذكر جنباً إلى جنب مع مقر الإقامة اللشت، وجدير بالذكر أن الأسرة الثالثة عشرة اتخذت من "إثت-تاوي" عاصمة لها علماً بأن معظم ملوكها كانوا من طيبة، ويفسر ذلك وجود معظم آثارها في منطقة طيبة. علماً بأن الوزير "عنخو" كان مسئولاً عن رسوم الأوقاف الخاصة بمنطقة مصر العليا أي أنه كان وزيراً للجنوب في ذلك الوقت، وهذا يوضح التقسيم الإداري للبلاد.

1 إبراهيم محمد كامل: إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، مراجعة: محمد عبد القادر محمد، القاهرة، 1985، ص 104-85.

2 Helck, W., VMN, 23, p.320; Weil, A., *Op. cit.*, p.119.

3 Daressy, Ostraca 25339.

4 Helck, W., VMN, 23.

5 علي عبد الهادي الإنبائي: الوزير في مصر حتى نهاية الدولة القديمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1982، ص 276-277.

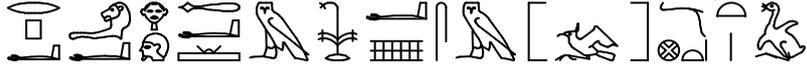
2- شاهد قبر يوجد في متحف اللوفر تحت رقم (C 12)<sup>1</sup> وتشير هذه اللوحة إلى أن أحد الموظفين المبعوث من قبل الوزير عنخو وزير الجنوب الذي قام بإجراء ترميمات لمعبد الإله أوزير، وهذا يوضح أن الوزير عنخو وزير الجنوب كان يصدر تعليماته من طيبة مثلما كان يفعل زميله في إيت- تاوي حيث أشار إلى ذلك Hayes في بردية بروكلين رقم (35.1446).<sup>2</sup>

ومن هذه الأدلة يرى Helck<sup>3</sup> أن تقسيم الوزارة تم في الأسرة الثالثة عشرة وأن التقسيم الذي جرى في الأسرة الثامنة عشرة ما هو إلا تكرار للأوضاع القديمة بعد عودة الوحدة إلى البلاد.

إلا أن Von Becherath يعارض رأي Helck فيرى أنه أثناء الأسرة الثالثة عشرة لم يكن هناك وزيران، فهو يرى أن الأدلة النصية تشير إلى وجود وزارة قوية توالى عليها عدد من ملوك الأسرة الثالثة عشرة. فقد كان الوزير مسئولاً عن إعلان تولي الملك الجديد للعرش وإنهاء عهد الملك السابق، وأن انقسام البلاد في الأسرة الرابعة عشرة بحيث حكم كل جزء منها ملك، لا يعني وجود حكومة مركزية.<sup>4</sup>

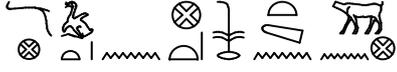
ويفترض Redford<sup>5</sup> أنه كانت هناك وزارة أخرى للشمال في نفس الوقت، ويدلل على

ذلك من نقش تمثال حبو- سنب - وزير حتشبسوت الذي كان يتولى وزارة الجنوب - الذي يوجد في متحف اللوفر فقد ورد به:

rpatb Haty-a  Hry tp aA m Smaw sm Hwt-rxyt imy-r niwt TAty  
المقدم العظيم في الصعيد، الكاهن سم للاله حو-رخيت المشرف على المدينة، الوزير" مما قد يشير إلى وجود الوزارة الثنائية قبل عهد تحوتمس الثالث.<sup>6</sup>

ولكن Boorn يرى الأدلة النصية التي توضح هذا الرأي هذيلة وغير كافية.<sup>7</sup> ويقدم Boorn رأي Megally بأن الازدواجية أخذت وضعها في القطاع الإداري للدولة الحديثة خلال النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة.<sup>8</sup> ويبدو أن الازدواجية كانت مبدأ أساسياً تنظم على أساسه الأقسام العديدة للحكومة والإدارة، وكانت النتيجة هي مضاعفة المناصب والوظائف على مستويات عديدة.

ويناقش Boorn عبارة وردت في نص رخميرع وهي:<sup>9</sup>

imy-r niwt TAty n niwt rsyt n Xnw 

- |   |   |
|---|---|
| Helck, W., W., VMN, pp.20-22.   | 1 |
| Hayes, JNES, 12,p.33.   | 2 |
| Helck, W., VMN, p.21.   | 3 |
| Von Beckerath, J., UGZZ, 98-100.  | 4 |
| Redford, D.B., <i>History and Chronology of the Eighteenth Dynasty of Egypt</i> , Toronto, 1967, pp.77-86.  | 5 |
| Helck, W., VMN, p.24.   | 6 |
| Boorn, G.P.E., <i>Op.cit.</i> , pp.20-21.   | 7 |
| Megally, M., <i>À propos de la Dualité dans L'administration au Nouvel Empire</i> , in: Posener, G., Acts XXIXe Congrès des Orientalistes, Paris, 1975, pp.76-81. | 8 |
| Urk., IV, p.1103:14.  | 9 |

"المُشرف على المدينة، الوزير في المدينة الجنوبية ومقر العاصمة". ويرفض Boorn اعتبار أن Xnw مقر العاصمة هي مرادف للمدينة الجنوبية niwt rsyt ، ويضع احتمالين: الأول: إما أن العبارة تقدم لقب فريد وهو "وزير المدينة الجنوبية، مقر العاصمة". الثاني: إما أن Xnw مقر العاصمة و niwt rsyt المدينة الجنوبية هما مركزان إداريان لوزيرين أي أن هناك وزيراً للمدينة الجنوبية TAty n niwt rsyt ووزيراً للعاصمة TAty n Xnw<sup>1</sup>.

وفي الأسرة الثامنة عشرة كان يُشار لطيبة بالمدينة الجنوبية niwt rsyt ويُشار إلى منف بمقر العاصمة Xnw.<sup>2</sup> ويخلص Von Beckerath إلى أن النص ذكر طيبة أولاً وهي إشارة إلى الوضع المميز الذي حظيت به طيبة في تلك الفترة المبكرة من الأسرة الثامنة عشرة بالمقارنة مع وضعها في أواخر الأسرة الثامنة عشرة والعشرين وعلاقتها بمقر العاصمة الشمالي، ويصل إلى أن العبارة السالفة تشير إلى وجود وزيرين في الأسرة الثامنة عشرة.<sup>3</sup>

وبينما كانت طيبة تعتبر مركزاً إدارياً قوياً، فقد كانت منف تنمو تدريجياً لتحتل المركز الثاني بعد طيبة، وترتب على ذلك وجود وزيرين؛ أحدهما يحظى بوضع رئيسي في طيبة وآخر يليه في المكانة في منف.

مما سبق يتضح أن طيبة احتفظت بوضعها القوي السابق، بينما أصبحت منف بالتدريج المركز الإداري الثاني لمصر، وذلك خلال عهد كل من: تحوتمس الأول وحتشبسوت وتحوتمس الثالث. ويخلص Boorn إلى أنه كان هناك وزيران على رأس الإدارة في البلاد في فترة حكم حتشبسوت وربما قبلها.<sup>4</sup>

أما سبب التقسيم فإننا لا نجد نصوصاً توضحه، ويُعلل Hayes<sup>5</sup> ذلك بأن سببه يرجع لعصر الانتقال الثاني عندما حدث تقسيم السلطة في مصر بين الملكية الطيبية وسيطرة الهكسوس في الشمال بما يماثل تقسيم مصر لمنطقتين لكل منهما وزير.

وربما كان سبب عملية التنظيم الجديد للإدارة هو إحكام السلطة الإدارية.<sup>6</sup> ويرى O'connor أن المراكز الإقليمية كانت مُشتتة إلى حد كبير بينما مكاتب وأرشيف الحكومة المركزية كانت مُركزة تركيزاً عالياً، وكحل جزئي لمشاكل الإدارة، فقد استمرت الدولة الحديثة في الممارسة التقليدية السائدة لتقسيم مصر إلى وحدتين كبيرتين إحداهما تُحكم من طيبة والأخرى تُحكم من منف، وكذلك كان يتم تقسيم المناصب الكبرى وخاصة إذا كانت مسؤولياتها مُعقدة وكثيرة مثل وظيفة الوزير.<sup>7</sup>

وربما كانت سياسة ملوك الدولة الحديثة التي ترمي إلى الحد من قوة طيبة وإيجاد مراكز إدارية جديدة تنافس طيبة في مركزها القوي، قادت إلى خلق طبقة جديدة من كبار

Boorn, G.P.F., *Op.cit.*, p.18. 1

Badawy, A. *Memphis als Zweite land es Hauptstadt in Neuen Reich*, Le. 2

Caire, 1948, pp.50-51.

Von Beckerath, J., UGZZ, p.96. 3

Boorn, G.P.F., *Op.cit.*, pp.21-22. 4

Hayes, W.C., *Internal Affairs from Tuthmosis I to the Amenophis III*, CAH, II, pt.I, 1962, p.43. 5

Pardy, E.M., *Wesir-Wesirat*, LÄ, VI, sp.1228. 6

O'connor, D., & Lioyd, A.B., *Ancient Egypt, A social History*, Cambridge, 1986, p.214. 7

الموظفين في الشمال. وقد انقسمت وظيفة الوزير على أساس جغرافي بين اثنين من الوزراء، أحدهما للصعيد وكان مقره طيبة ويشرف على منطقة طيبة حتى القوصية، على مبعده 15 ميلاً شمالي أسيوط، ووزير للدلتا والجزء الباقي من الصعيد، وكان مقره إما أون (عين شمس، هليوبوليس) أو منف، وكانت دائرة اختصاصه تمتد من مصر الوسطى إلى مصر السفلى، وبمعنى آخر المنطقة التي كان يحتلها الهكسوس من قبل.<sup>1</sup>

ولقد كانت المنطقة التي يشرف عليها وزير الشمال هي الأرض الخصبة الوفيرة الغلة، وليس هناك ما يدعو إلى اعتبار منصب وزير الشمال أقل في الدرجة من منصب وزير الجنوب، ويرجع السبب إلى قلة وجود مخلفات أثرية لوزراء الشمال، لأنهم غالباً تركوا في مناطقهم آثاراً فقد أغلبها.<sup>2</sup>

ولكن سيرد ذكرهم عندما ينتقل المركز الرئيسي إلى شمال البلاد بعد تأسيس رعمسيس الثاني لمدينة "ش بر - رعمسيس" في شرق الدلتا. ورغم ثنائية الوزارة فقد توقفت لفترة عندما نشأ لقب "وزير الشمال والجنوب" إلا أن انقسام الوزارة ظهر مرة أخرى في عصر الأسرة الحادية والعشرين عندما كان الوزير سمنديس في الشمال وحريحور في الجنوب.<sup>3</sup>

### ♀ (جدول رقم 2) قائمة بوزراء الشمال والجنوب المعاصرين للدولة الحديثة

عهد الملك	وزراؤه
تحوتمس الثالث	TAty Smaw TAty tA-mHw يرد ذكر وزير الشمال ووزير الجنوب في معبد أمون بالكرنك PM, <i>Theban Temples</i> , 26, 39; Urk., IV, p.583
تحوتمس الرابع	أ- يرد ذكر الوزيرين بتاح-حتب وحبو في ميونخ رقم (809) ويظهر كل من الوزيرين يحملان لقب TAty Bryan, B.M., <i>The Reign of Thutmose IV</i> , London, 1991, pp.242-243. ب- جحوتي- مس وزير الشمال Mokhtar, M., <i>Ihnasya El-Medina</i> , BIFAQ, XL, 1983, p.112. بتاح- مس وزير الجنوب Urk., IV, p.1915:3.
أمنحتب الثالث	الوزير أمنحتب: وزير الشمال. Helck, VMN, p.304. رع- مس: وزير الجنوب Davies, N. de G., <i>The Tomb of the Vizier Ramose</i> , London, 1941, pp.42-43.
رعمسيس	با- سر: وزير الجنوب من العام الأول حتى العام

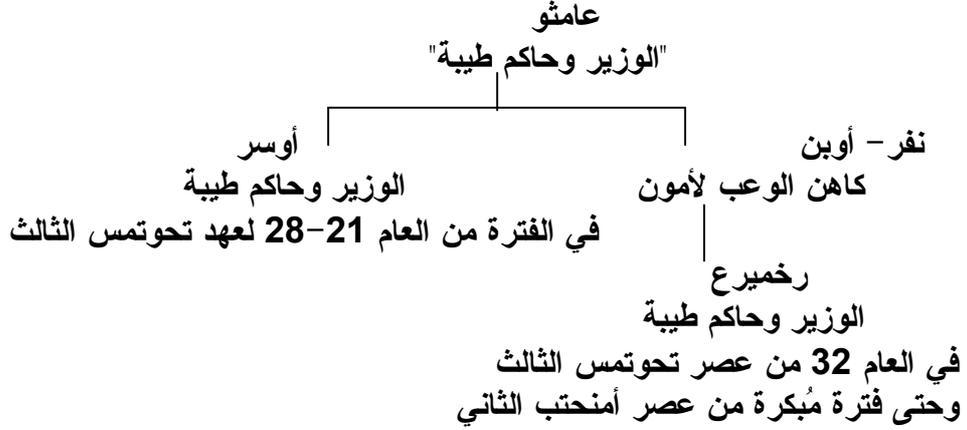
1 محمد بيومي مهران: تاريخ الشرق الأدنى القديم، الجزء الخامس، الحضارة المصرية، الإسكندرية، 1984، ص 134-135.

2 عبد الحميد زايد: مصر الخالدة، القاهرة، 1966، ص 674.

3 Marracy, M., *The Splendour that was Egypt*, London, 1984, p.59.



وجدير بالذكر أن رخميرع قد أكد علاقته بعامثو الذي يفترض أنه جده ولكنه يشير إلى أنه: **it.f imy-r niwt TAty aA-mTw** "والده المُشرف على المدينة والوزير"عامثو". وعن علاقة رخميرع بنفر- أوبن وعامثو يراها **Newberry**<sup>1</sup> على النحو التالي:



ويستنتج **Dunham** أن نفر- أوبن قد تولى الوزارة لمدة أربع سنوات في الفترة من العام 28 حتى 32 من عصر تحوتمس الثالث.<sup>2</sup>

## 2- بتاح مس:

يذكر **Helck** أنه تولى وزارة الشمال في عهد تحوتمس الثالث، حيث وجد تمثال له في المعبد الجنائزي للملك تحوتمس الثالث، ويوجد بالمتحف المصري ويحمل خرطوش الملك تحوتمس الثالث، ولم يجزم **Helck** بخصوص فترة تولية وزارة الشمال هل قبل نفر-أوبن أم بعده.<sup>3</sup>

كما عثرَ على نائس يوجد في المتحف المصري تحت رقم (70038) يشير إلى أنه كان يشغل منصب الكاهن الأكبر للإله آمون، ولم يتضح إذا كان قد تولى المنصبين معاً أم لا، ويرجح **Helck** أن بتاح- مس ربما ينحدر من مدينة منف من عائلة كهنوتية كبيرة، ولما تولى منصب وزارة الشمال ترك منصبه ككاهن أكبر لأمون وتولى الوزارة، وأمثلة ذلك عديدة في وزراء الدولة الحديثة حيث نجد با- سر وزير ستي الأول ورعمسيس الثاني فقد تولى وزارة الجنوب لفترة طويلة، ولما ترك الخدمة كوزير نجد له قطعاً أثرية تحمل لقبه ككاهن أكبر للإله آمون ولا يُذكر لقبه كوزير.<sup>4</sup>

## 3- بتاح-حتب:

1 Davies,N.de G., *The Tomb of Rekhmi Re*, Pls.XXIV,XL (2).

2 Dunham,D.,*Op.cit.*, p.165; Biebrier,M., *The Late New Kingdom in Egypt*, Liverpool, 1975,p.59.

3 Weigall,A.E.P., *The Excavation of the Funeral Temple of Thoutmosis III at Gurneh*, ASAE, 3 7,1914,p.130.

يشير إلى تمثال لرجل واقف بدون رأس، يوجد على كتفيه نص يتضمن خرطوش تحوتمس الثالث فضلاً عن بعض ألقاب بتاح-حتب.

4 Helck,VMN,p.296.

وزير الشمال في عهد تحوتمس الرابع، وقد كان معاصراً للوزير حابو وزير طيبة، ويتضح ذلك من بردية ميونخ رقم (809) حيث يرد اسما الوزيرين حابو وبتاح - حتب كوزيرين متعاصرين يُلقبان بلقب الوزير **Taty**. ونص البردية يُشير إلى الوزيرين كعضوين أساسيين في محكمة القصر الملكي.<sup>1</sup> ولم يرد أي ذكر للوزير بتاح - حتب سوى في بردية ميونخ.

#### 4- جحوتي - مس:

وزير الشمال في عهد أمنحتب الثالث، ويبدو أنه تولى وزارة الوجه البحري قبل العام الثلاثين من حكم أمنحتب الثالث لأن هناك وزيراً آخر يُدعى أمنحتب تولى وزارة الشمال في عهد أمنحتب الثالث، وذلك أثناء العامين الثلاثين والواحد والثلاثين من عهد أمنحتب الثالث.<sup>2</sup> وأهم آثاره:

- 1- باب وهمي لابنه بتاح - مس "كبير كهنة الإله بتاح في منف" يوجد في متحف فلورنسا تحت رقم (2565).<sup>3</sup>
- 2- شاهد قبر يوجد في ليدن تحت رقم (V14).<sup>4</sup> أهم ألقابه:

-  "المُشرف على المدينة والوزير" imy-r niwt TAty
-  imy-r Hmw nTr n Smaw tA-mHw
- "رئيس كهنة مصر العليا والسفلى"

#### 5- أمنحتب:

وزير الشمال في عهد الملك أمنحتب الثالث، وقد تولى هذا الوزير وزارة الشمال من السنة الواحدة والثلاثين إلى السنة الخامسة والثلاثين، حيث تشير إلى ذلك أوان عُثِرَ عليها في ملقطة توضح لقبه وتشير للعام الواحد والثلاثين من عهد أمنحتب الثالث.<sup>5</sup> أهم آثاره:

- 1- تمثال عُثِرَ عليه في تل بسطة، ويوجد بالمتحف المصري تحت رقم (590).<sup>6</sup>
- 2- تمثال آخر عُثِرَ عليه في تل بسطة، ويوجد بالمتحف البريطاني تحت رقم (1068).<sup>7</sup>
- 3- أوانن عُثِرَ عليها في ملقطة.<sup>1</sup>

1 Bryan, B., *The Reign of Thutmose IV*, London, 1991, pp.242-243.

وعن بردية ميونخ (809) انظر: Spiegelberg, ZÄS, 63, 1963, pp.105-115.

2 Helck, W., VMN, pp.298-300; Aldred, C., *Two Theban Notable during the Later Reigion of Amenophis III*, JNES, 18, 1959, p.116.

3 Urk., IV, pp.1913-1914.

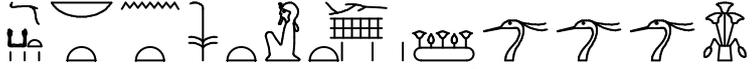
4 Urk., IV, p.1913:5,20.

5 Helck, W., VMN, p.304; Hayes, W., *Inscriptions from the Palace of Amenhotep III*, JNES, X, 1951, p.100.

6 Urk., IV, p.1840.

7 Urk., IV, p.1840.

ومن أهم ألقابه المرتبطة بأعمال الوجه البحري:



imy-r kAwT nb(w)T nt nswt spAwT SA mAaw mHw "مدير كل أعمال الملك في مقاطعات مراعي الشمال"

وقد ظهر هذا اللقب على تمثاله الذي يوجد بالمتحف المصري تحت رقم (590).<sup>2</sup>

6- با- رع- حتب الأول:

شغل با- رع- حتب الأول وزارة الشمال في عهد رعمسيس الثاني، وذلك في مدينة

بر- رعمسيس حيث يشير إلى ذلك لقبه:



imy-r niwt TAty n pr Ra-ms-sw mry lmn

"المُشرف على المدينة والوزير في بر- رعمسيس"

ويظهر هذا اللقب على آثاره التالية:

1- مقبرة في سدمنت.

2- تمثال يوجد في أبردين.

3- لوحة عُثِرَ عليها في هربيط.<sup>3</sup>

وقد نسب Kitchen الآثار التالية إلى با- رع- حتب الأول:

1- لوحة من أبيدوس توجد الآن في المتحف المصري تحت رقم (19775).

2- إناء كانوبي يوجد الآن في متحف بروكسل تحت رقم (5901).<sup>4</sup>

3- إناء كانوبي يوجد الآن في المتحف البريطاني تحت رقم (36531).<sup>5</sup>

وجدير بالذكر أن هذه الآثار السابقة لا تحمل لقب "الوزير في بر- رعمسيس" رغم أن Helck ينسب اللقب إلى كلا الوزيرين.<sup>6</sup>

ولقد قام أ.د. محمد جمال الدين مختار<sup>7</sup> بدراسة قطعتين أثريتين لكلا الوزيرين هما:

1- لوحو بالمتحف المصري رقم (47001) وقد نسبها إلى با- رع- حتب الأكبر وفيها نجد الوزير با- رع- حتب يتعبد وأمامه شكل بر- رعمسيس مُحاط بشكل سور المدينة (انظر اللوحات).

2- لوحة توجد في Oriental Institute of Chicago وقد نسبها إلى الوزير الثاني "رع- حتب" حيث نجد لقبه واضحاً "المُشرف على المدينة وزير بر- رعمسيس" ويخلص أ.د. جمال مختار إلى أن كلا الوزيرين قد قاما بأعباء وظيفة الوزير في بر- رعمسيس، كما يرى أن با- رع- حتب هو الأكبر سنّاً الذي توفي في العام الثاني والأربعين من حكم رعمسيس

Urk.,IV,p.1839.

Urk., IV, p.1840:18.

Petrie,F., Brunton,G., *Sedment*, II,pls.71-72;Mokhtar,M., *Ihnasya El Madina*, PIFAO,XL,1983,pp.107-112.

KRI,III,p.52.

KRI,VII,p.109.

Helck,W.,VMN,pp.443,455.

Mokhtar,M.,*Op.cit.*,pp.107-109.

1

2

3

4

5

6

7

الثاني تقريباً وأن رع- حتب هو الأصغر، وتولى الوزارة ربما بعد العام الثاني والأربعين من حكم رعمسيس الثاني. أما عن علاقة كلا الوزيرين ببعضهما فلم تُحسم بعد.

### 7- با- رع- حتب الثاني:

وقد حمل با- رع- حتب الثاني اللقب الذي يشير إلى أنه تولى الوزارة في بر- رعمسيس:



**imy-r niwt TAty n (pr) Ra-ms-sw mry Imn**

"المُشرف على المدينة والوزير في (بر) رعمسيس".

وقد ظهر هذا اللقب في المقبرة الجماعية في سدمنت.<sup>1</sup> وجدير بالذكر أن Helck يُطلق على با- رع- حتب الأول (رع- حتب) ويُطلق على الثاني (با- رع- حتب) وأهم آثاره هي:

- 1- لوحة من قنتير (ميونخ رقم 287) حيث يظهر هذا اللقب في نهاية النقش.<sup>2</sup>
- 2- لوحة من البازلت توجد الآن في المتحف المصري تحت رقم (47001) وتحمل نفس اللقب.<sup>3</sup>

3- تمثال من الحجر الرملي يوجد الآن في المتحف البريطاني تحت رقم (712).<sup>4</sup>

4- لوحة من الحجر الرملي عُثِرَ عليها في منف توجد الآن في المتحف البريطاني تحت رقم (183).



**imy-r niwt TAty n mHw Smaw**

"المُشرف على المدينة، وزير الشمال والجنوب"

يعتبر هذا اللقب من الألقاب الجديدة التي اتخذها الوزراء في عصر الأسرة التاسعة عشرة والعشرين، حيث لم يظهر قبل ذلك لدى وزراء الأسرة الثامنة عشرة، وإن كان لقب رخميرع :  
imy-r niwt TAty n niwt rs(y)t n Xnw - الذي سبق الحديث عنه- يعبر عن نفوذ رخميرع كوزير والذي امتد ليشمل طيبة ومنف، ولكن كان لهذا اللقب ظروفه التاريخية فانقسام الوزارة (وزير للشمال ووزير للجنوب) كان معروفاً في بداية الأسرة الثامنة عشرة، ولكن ظروف الشمال من حيث تحرره تواءم من الهكسوس جعلت وزير الجنوب أكثر نفوذاً وسيطرة على كل أنحاء البلاد وذلك أثناء تولي رخميرع للوزارة.

ولكن في الأسرة التاسعة عشرة تختلف الظروف التاريخية والأحداث، فقد استحدث اللقب لدى وزراء الرعامسة، وربما يرجع ذلك إلى اعتماد الحكومة المدنية في تلك الفترة على

Petrie, F., & Brunton, G., *Op. cit.*, II, pl. 73. 1

*KRI*, p. 53:6. 2

*KRI*, III, p. 59:12, 16. 3

*KRI*, p. 66:2. 4

مقبرة سدمنت إحدى مقابر إهناسيا المدينة تتكون من ثماني حجرات، وقد عُثِرَ فيها على قطع أثرية وأوان كانبوية وقواعد تماثيل منقوشة وتماثيل أوشابتي وقد دفن بها الوزيران با-رع- حتب الأول والثاني من عهد رعمسيس الثاني، كما عُثِرَ بها على قطع أثرية للوزير جحوتي-مس الذي ربما ينتمي لنفس العائلة.

(Mokhtar, M., *Op. cit.*, pp. 107-111.)

القوة العسكرية والشرطة لفرض نفوذها في الداخل والخارج فقد كانت العلاقة وثيقة في تلك الفترة بين الملكية والجيش، كما كانت العواصم الرئيسية تساعد الملك على سيطرته على الإدارة كما كانت هناك عاصمتان زادت إلى ثلاث عواصم عندما أسس رمسيس الثاني " بر- رمسيس"، وقد كانت كل عاصمة تعد مركزاً إدارياً ودينياً رئيسياً يخلد الاحتفالات السنوية التي كان الملك يأخذ فيها الدور القيادي.

فلم يكن الملك يعتمد فقط على الموظفين الرئيسيين لمعرفة الشؤون الإقليمية.<sup>1</sup> وقد يعزى ظهور هذا اللقب إلى الرغبة في أن يمنح الوزير سلطات مركزية حتى يتسنى للدولة أن تجند قواها البشرية ومواردها الاقتصادية لخدمة الشؤون العسكرية فقد كان هذا العصر يتميز بالطابع العسكري ونمو الطبقة العسكرية.<sup>2</sup> ولكن قد يكون لكل وزير حمل هذا اللقب ظروفه الشخصية وكفاءته وخبرته التي أهلته لتولي هذا المنصب الكبير.

## ١ ومن وزراء الدولة الحديثة الذين حملوا لقب "وزير الشمال والجنوب"

### 1- خعي وزير رمسيس الثاني

ويظهر هذا اللقب على إحدى القطع الأثرية التي عُثِرَ عليها في مقبرة خعي في طيبة



الغربية حيث كتب هكذا:

imy-r niwt TAty nw Smaw mHw

"المشرف على المدينة وزير الشمال والجنوب".<sup>3</sup>

ولقد تولى خعي الوزارة بعد الوزير مباشرة، ولقد قام خعي بالإعداد لليوبيلات الست لرمسيس الثاني من السنة 29:36 قبل الميلاد.<sup>4</sup> وقد شغل خلال فترة توليه الوزارة العديد من المهام وخاصة فيما يتعلق بعمال دير المدينة.

وكانت هناك مراسلات بين القائمين بالعمل في المقبرة الملكية والوزير، ويقوم الوزير خعي بالرد على بعض هذه الرسائل قائلاً: "حامل المروحة على يمين الملك، الكاتب الملكي، المُشرف على المدينة، الوزير خعي يتحدث إلى رئيس العمال بن - نفر كالتالي: هذا الخطاب أحضر إليك للغرض التالي سوف تكون يقظاً للغاية لتنفيذ كل الأعمال الصعبة الخاصة بقصر الفرعون العظيم حينما توجد، لا تسمح لأحد أن يعوقك واطلب كل حقوق جماعة (العمال) التي تأتي من خزانة الفرعون، لا تدع أي شيء منها يُحتجز لأن منظم العمل في المقبرة الملكية أرسل إلي طلباً لمُستحققاتكم من خزانة الفرعون، دعها تحضر لهم (أي العمال) الآن فسوف أذهب إلى الشمال حيث يوجد الفرعون، وسوف أخبر الفرعون بطلباتكم".<sup>5</sup>

وهذا النص يشير إلى محاولات خعي للتغلب على إضرابات العمال في المقبرة الملكية وأيضاً انشغاله بأمور الشمال مما يشير إلى مهام لقبه الجديد الذي يُعد أول وزير حمله في الدولة الحديثة من حيث الإشراف الوزاري على الشمال والجنوب. وقد حمل خعي اللقب الوزاري المزدوج بشكل آخر هو:

1 O'Connor & Liloyd, *Op.cit.*,p.215.

2 أحمد قدرى: المؤسسة العسكرية المصرية في عهد الإمبراطورية القاهرة، 1986، ص 261-263.

3 *KRI*, III, p.39:5; Newberry, P.E., *BSBA*, 27, 1905, pp.101, S 58.

4 Kitchen, K.A., *Pharaoh Triumphant (The Life and Time of Ramesses II)*,

Warminster, 1985, p.195.

5 *Ibid.*, p.195.





العديدة المُقدمة إلى أمو- رع ملك الآلهة - نفذها- من أجل الملك ابنه" ولكن لم يذكر النص اسمي الوزيرين أو ألقابهما.<sup>1</sup>

## اختصاصات الوزير الإدارية

- أولاً: الإشراف على الوثائق الملكية.
- ثانياً: الإشراف على الشؤون المالية.
- ثالثاً: الإشراف على إدارة الأشغال.
- رابعاً: الإشراف على إدارة القصر.

يُعتقد أن الشؤون الإدارية كانت مُقسمة إلى أربع وحدات رئيسية وذلك بغرض توطيد السيادة الملكية. وكان وجود فئة من كبار الموظفين الأكفاء على رأس هذه الإدارات عاملاً هاماً لإحكام السيطرة والرقابة المركزية، وعلى رأس هذه الإدارات نذكر:

- 1- إدارة الوثائق الملكية. 2 - إدارة الشؤون المالية.
- 3- إدارة الأشغال. 4- إدارة القصر الملكي.

وهي من أهم الإدارات التي تدخل ضمن اختصاصات الوزير، وتخضع لإشرافه، ويتضح ذلك من الألقاب الوظيفية التي تقلدها معظم وزراء الدولة الحديثة.

## أولاً: الإشراف على الوثائق الملكية:<sup>2</sup>

اعتبر لقب  **imy-r sS a nswt** على رأس قائمة الألقاب الإدارية المتعلقة بالكتابة وذلك منذ عهد الدولة القديمة، وقد يرجع ذلك إلى ارتباطه بالوزراء وكبار موظفي الدولة وكذا إلى أهميته الخاصة لاتصاله بالوثائق الخاصة بالملكية، ويبدو أن لقب  **imy-r sS mDat** هو أحد الصيغ القديمة للقب "المُشرف على الوثائق الملكية"<sup>3</sup> ففي مرسوم الملك ببي الثاني (قفط ب) يُخاطب الوزير جعو<sup>4</sup> بالألقاب التالية:

Edgerton,W., & Wilson,J., *Historical Records of Ramsses III*, Chicago, 1935,p.64,pl.75.

Wb,III,p.480:14; Lesko, L.H., DLE,III,p.96. 2

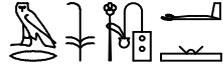
Strudwick,N., *Administration of Egypt in the Old Kingdom*, London, 1985, p.199. 3

4 غُيِّرَ عليه في معبد الإله مين في قفط، ويوجد حالياً في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم (JdE 41891). أنظر: عبد الواحد عبد السلام: الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا (قفط) دراسة أثرية وتاريخية، رسالة دكتوراة غير منشورة، الإسكندرية، 1993، ص 67،80؛

Urk,I,p.280:15.

أ-  imy-r niwt "عمدة المدينة"

ب-  tAyty sAb TAty "القاضي والوزير"

ج-  imy-r sS-a nswt "رئيس كتبة الوثائق الملكية"

وتبين من ذلك أن لقب رئيس الوثائق الملكية كان يلي لقب الوزير عند وزراء الدولة

القديمة. وجدير بالإشارة أن المصريين قد عرفوا مكان حفظ لفائف البردي باسم:  ،

 ،  وكذلك <sup>1</sup> pr-mDAat وهي تفيد معنى "دار الكتب"، أو "دار لفافات الكتب"، وقد تعني أحياناً "دار الوثائق"، وذلك إذا كانت المواد المحفوظة في الأرشيف ذات أهمية خاصة، وذلك مثل أرشيف تل العمارنة، وأرشيف مكتبة الشئون الخارجية في عصر الرعامسة.

كما عُرفَ الكتاب باسم:  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،

ويشير Strudwick إلى ارتباط لقب **imy-r sS-a nswt** وصيغته المختلفة بوزراء الدولة القديمة حيث يضع قائمة بأكثر من أربعين وزيراً من وزراء الدولة القديمة قد اتخذوا لقب المشرف على الوثائق الملكية.<sup>1</sup>

ويرى Helck أن لقب **imy-r sS a nswt**  يعتبر من

أهم الألقاب الخاصة بإدارة الكتب في الدولة القديمة، وأنه قد تطور من اللقب **imy-r sS a nswt**  الذي ظهر منذ الأسرة الثالثة والذي يُترجم أحياناً بمعنى "النجار".<sup>2</sup> وقد بدأ استعمال لقب رئيس كتبة الوثائق الملكية منذ فترة حكم الملك "تفر-إير-كا-رع" من ملوك الأسرة الخامسة، فقد حمّله لأول مرة الوزير "واش-بتاح".<sup>3</sup> وقد كان العمل المتصل بالوثائق الملكية **a(w)-nsw** يتم في مكتب مصلحة الوثائق الملكية-**is.n pr a(w) nswt**<sup>4</sup> الذي كان تحت الإشراف المباشر للوزير الذي كان يحمل لقب **imy-r sS(w) a(w) nswt**<sup>5</sup>.

وقد لوحظ علاقة بين المناصب الإدارية العليا ولقب "المشرف على الوثائق الملكية" فالوزير الذي كان مسؤولاً عن أكثر من إدارة في الدولة كان مسؤولاً في نفس الوقت عن إدارة الوثائق الملكية، ويوضح ذلك أن الوزير رع-شبسس **Ra-Sps** أحد وزراء جد-كا-رع (من الدولة القديمة) يتخذ لقب "المشرف على الوثائق الملكية" كأعلى لقب إداري لديه.<sup>6</sup> ويُصنف Helck هذا اللقب في الدولة الحديثة ضمن مجموعة الألقاب الأكاديمية، أي أنه من الألقاب التي اتخذها الأشخاص الذين أنهوا مراحلهم التعليمية المتقدمة في الكتابة، وقد يجوز لنا - كما يذكر Helck - أن نشبهه بلقب الأستاذ الجامعي.<sup>7</sup> وفي الدولة الوسطى تظهر ألقاب الإشراف على إدارة الوثائق بشكل مختلف منها:-

1- **imy-r sS m pr-aA**  "المشرف على الكتابة في القصر

الملكي". وقد اعتقد Gardiner<sup>8</sup> أن مُخصص **sS**  ربما يعود على إدارة الوثائق الملكية الملكية في القصر الملكي، وقد اتخذ هذا اللقب كبار رجال الدولة.

2- **imy-r sS m pr-anx**  "المشرف على الوثائق في بيت الحياة"<sup>9</sup>.

1 Strudwick, N., *Op. cit.*, pp.200-202.

2 Helck, W., *Beamtentiteln*, pp.75-77.

3 Gardiner, A.H., *Egyptian Grammar*, p.511.

4 Strudwick, N., *Op. cit.*, p.202.

5 Urk., I, p.281:8.

6 Helck, W., *Op. cit.*, p.72; *Id.*, VMN, p.277; Strudwick, N., *Op. cit.*, pp.208-209.

7 *Ibid.*, pp.314-315.

8 Helck, W., *Titel und Titulaturen*, LÄ, VI, 1986, sp.597.

9 Gardiner, A.H., *Op. cit.*, p.160.

10 Ward, W., *Index*, p.45:354.



كما اتخذ رع- مس اللقب:  sAb imy-r sSw "كبير المُشرفين على الوثائق".<sup>1</sup>

4- أي وزير توت- عنخ- آمون (هو نفسه الملك أي).

وقد تلقب بلقب  ss nsw ma mr.f "الكاتب الملكي". وقد ورد هذا اللقب على صندوق في متحف برلين تحت رقم (1755) كما ورد على قطعة من العاج توجد في متحف اللوفر.<sup>2</sup>

5- با-رع-مسو وزير حور-محب (وهو نفسه الملك رعمسيس الأول):

وقد حمل لقب  ss nsw وقد ورد هذا اللقب على أحد تماثيله أمام بوابة "حور محب" العاشرة بالكرنك ، كما ورد على لوح الأربعمئة عام الذي عُثِرَ عليه في مدينة تانيس<sup>3</sup> ويوجد الآن في المتحف المصري تحت رقم (60539) وهي لوحة<sup>4</sup> أقامها الملك رعمسيس الثاني في أفاريس احتفالاً بمرور أربعمئة عام على اعتلاء الإله ست السيادة على البلاد حين جعله الهكسوس إله الدولة الرسمي، ولكن بعد طرد الهكسوس قلت مكانة الإله ست وإن ظلت عبادته قائمة في البلاد القريبة من فارس.

6- ستي وزير رعمسيس الأول (هو نفسه الملك ستي الأول):

وقد حمل لقب الكاتب الملكي  ss nsw قبل اعتلائه العرش الذي يظهر ضمن ألقابه التي ذكرت على لوح الأربعمئة عام التي مرت على عبادة الإله ست الذي سبق ذكره.<sup>5</sup>

7- با- سر وزير ستي الأول ورعمسيس الثاني:

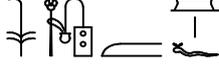
Urk., IV,p.1790:15.

Newberry,P., King Ay, *The Successor of Tutankhamun*, JEA,18,1932,pp.51-52; 52; Helck,VMN,p.445;Urk.,IV,p.1997:5.

<sup>3</sup> تانيس هي مدينة صان أو صان الحجر وتقع إلى الناحية الشمالية الشرقية على مبعده اثنين وثلاثين كيلو متراً من فاقوس، وقد جاء ذكرها في الكتب المقدسة باسم صوعن، كما تُسمى تانيس، إذ أُطلقَ عليها في قوائم العصر المتأخر اسم المقاطعة التانيثية Tanite، كما أسماها الإغريق أيضاً باسم سترويت نسبة إلى الإله ست السدي كان يُعبد في الإقليم، وقد اتخذت بلدة صان أو جعنت المصرية القديمة كعاصمة للمقاطعة التاسعة عشرة من مقاطعات الوجه البحري وذلك في عهد الدولة الحديثة . وقد عُبدَ الإله ست في بلدة سترت منذ عهد الدولة القديمة، وعندما أقام رعمسيس الثاني عاصمة ملكه السياسية "بر- رعمسيس" (قتنير) والتي تقع إلى الجنوب من تانيس بحوالي 25 كيلو متراً، فإنه قام باختيار بلدة جعنت لتكون عاصمة ملكه الدينية، وربما يفسر ذلك وجود المحارِبِ العديدة التي أقيمت للآلهة الأجنبية بجانب الآلهة المصرية الأخرى في تانيس ، وربما كانت سياسة رعمسيس الثاني في إنشاء عاصمة دينية في الوجه البحري واتخاذ مكان تانيس موقعاً لها ، كان يرمي إلى الابتعاد عن طيبة وكهنة آمون، كما أنه أراد أن يُشهد كل الآلهة على إبرام المعاهدة التي تمت بينه وبين ملك حيتا ، ولم يتوان رعمسيس الثاني عن نقل أحجار المعابد القديمة ليستعملها في العاصمة الدينية مغتصباً لنفسه العديد من آثار الملوك السابقين ، كما قام ببناء المعابد والمنشآت ، والتماثيل الثلاثية التي تُظهر رعمسيس الثاني وسط إلهين من آلهة مصر المعروفة ، وقد نصب رعمسيس الثاني أكثر من اثنين وعشرين مسلة في المعبد الكبير . (إبراهيم محمد كامل : إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1985 ، ص 149-181).

<sup>4</sup> سليم حسن : مصر القديمة ، ج4 ، القاهرة ، 1948 ، ص 70-75 ؛ KRI,I,pp.287-288; Helck,VMN, p.446 .

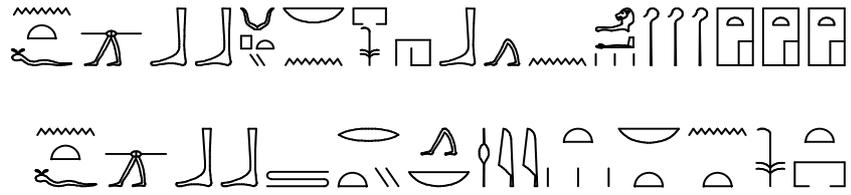
<sup>5</sup> KRI,II,pp.287-288; Helck,VMN, p.447.

وقد حمل لقب  sS nssw mAa mr.f "الكاتب الملكي الحقيقي الذي يحبه" الذي ورد في نقوش مقبرته رقم (106) غرب طيبة.<sup>1</sup> كما يوجد هذا اللقب على لوحة من الحجر الجيري توجد في متحف تورين.<sup>2</sup> ويذكر با- سر في مقبرته رقم (106):

"الوثائق المكتوبة الخاصة بكل المناطق سوف تُحفظ في قاعة المحكمة (التي يتولاها)<sup>3</sup>"

8- خعي وزير رعمسيس الثاني: وقد اتخذ لقب  sS nsw "الكاتب الملكي" ويظهر على إحدى القطع التي عثر عليها في غرب طيبة.<sup>1</sup> ويرد هذا اللقب قبل لقب الوزير وذلك ضمن الألقاب الهامة للوزير خعي.

وقد جاء عن مهام الوزير كرئيس للوثائق الملكية النص التالي من مقبرة رخميرع:<sup>2</sup>



ntf sbb wpwty nb n pr-nsw h(A)b n HAtyw-a HqAw-Hwwt , ntf sbb  
pXrty nb wDyt nbt nt pr-nsw

"إنه هو (الوزير) الذي يرسل كل مبعوثي القصر (كتابياً) إلى العمد وحكام الأقاليم، وإنه هو الذي يرسل كل الرسائل الملكية".

ويُعلق Boorn على هذا النص بأن يُقدم لنا شخصية المبعوث الملكي (مُرسل من قبل

القصر الملكي) الذي يُرسله الوزير إلى العمد وحكام الأقاليم؛ مما يوضح أن الوزير كان مديراً

Helck, VMN, p.449.

KRI, III, p.25:10.

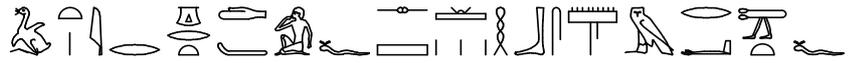
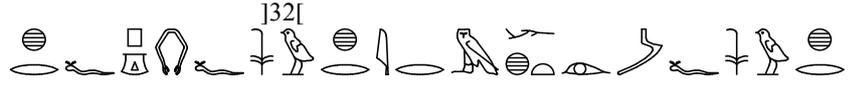
KRI, I, p.291:2.

1

2

3





ir sSw n(w) h(A) bw [ TAty Hr.f n] xA nb m nty m st Hbs, xr iT t(w)  
n.f Hna Sfdw iryw irw Hr xtm n sDmw sSw irw m-sA.sn, xr.f pgA.f  
sw, xr ir m xt mAA.f sw xr Sm t(w).f r st.f xtm Hr xtm n TAty, ir grt  
<sup>2</sup>dbH.f sSw Hbs m rdi(w) it.t(w).f in iryw irw

"بالنسبة للوثائق التي يرسلها الوزير إلى أي مكتب، فالرسائل التي لم تغلق (لم توضع في ظرف) تؤخذ إليه مع سجلاتها بواسطة موظفيها المسؤولين، وحيث إن هذه الرسائل مختومة فقط بواسطة المحققين والكتبة المسؤولين فسوف يقوم الوزير بفتحها بعد فحصها وتختم بخاتم الوزير، وتعاد إلى مكانها الأصلي، وهكذا كلما أوصى بوثيقة مغلقة، وكان غير مسموح للموظفين المكلفين بإحضارها" (أي بعد أن ختمها الوزير)؛ أي أنه غير مسموح للموظفين بفتح هذه الرسائل، بعد أن أخذت ختم الوزير، ويتضح من هذا أن سلطات الوزير الإدارية شملت كل

Urk., IV,p.1116:13; Davies, *Op.cit.*, Vol.I,p.93.

Boorn,G.P.E., *Op.cit.*, p.133.

الإدارات xAw nbw كما نتصور وجود حجرة لحفظ الوثائق ذات نظام دقيق، فهناك رسائل لم تُغلق بعد بختم الوزير sSw Hbs وكل هذا يحتاج إلى تصنيف دقيق تحت رعاية الوزير. أي يوجد نوعان مختلفان من الرسائل، فالرسائل الإدارية تمر بالآتي:

يأتي بها مُسجلوها التي تنتمي الرسالة إلى إدارتهم موقعة ومختومة من قبل المُحققين الذين قاموا بتحقيق موضوع الرسالة، وأيضاً مختومة وموقعة من قبل الكتبة الذين قاموا بنسخها ثم تسلم للوزير الذي يفتحها، ويقوم بختمها بخاتم الوزارة، ثم تُرسل إلى مكانها المُختص أي الأرشيف الخاص بها. وبعد هذه الخطوة النهائية تُعتبر رسالة مُغلقة وغير مسموح للموظفين بلمسها مرة أخرى، فكلمة Hbs تُعطي للرسالة معنى السرية، فختم الوزير أعطها الصياغة النهائية، مما يوضح سيطرة الوزير على النظام الإداري.<sup>1</sup>

## ثانياً: الإشراف على الشؤون المالية

اتخذ الوزراء العديد من الألقاب التي تشير إلى قيامهم بالإشراف على الشؤون المالية

ومنها:

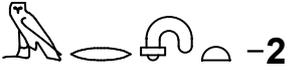
ب- المُشرف على بيتي المال.

أ- المُشرف على الخزانة.

أ- المُشرف على الخزانة

ظهرت العديد من الألقاب التي تشير إلى إشراف الوزير على الخزانة ومنها:

1-  imy-r xtm "المُشرف على الخزانة"

2-  .imy-r sDAwt

وقد أشار Fisher إلى أن الدلالة الصوتية للقب هي xtmty-bity بدلاً من  sDAwt.<sup>3</sup>

3-  sDAwt bity "المُشرف على خزانة الوجه البحري".<sup>4</sup>

وكان حاكماً أول من حمل هذا اللقب من الدولة القديمة، وقد ظهر هذا اللقب في مقبرته بسقارة.<sup>5</sup>

4-  imy-r pr HD "المُشرف على بيت المال"<sup>1</sup>

ويُلاحظ منذ عصر بداية الأسرات (الأسرة الأولى والثانية) أن ملوك هذا العصر اتبعوا وسائل لتدعيم الوحدة بين الجنوب والشمال؛ إحدى هذه الوسائل هي السماح للوجه البحري بشخصية متميزة في إدارته تحت ظل التاجين، فقد اعتبر الملك في هذا العصر حاكماً مُطلقاً له صفة إلهية وسلطة كاملة على الشؤون الدينية والدنيوية، وكان يعاون الملك مستشاران أحدهما لشئون الوجه القبلي والآخر للوجه البحري.

1 Wb., III,p.352:4,14 ; Lesko, L.H., DLE, II, p.198; III, p.124.

2 Wrd,W., Index, p.47.

3 Fischer, H.G., *Egyptian Titles of the Middle Kingdom*, p.86.

4 Faulkner, R., CED., p.258; Ward, Index, p.170:1472.

5 Helck, W., *Beamtentiteln*, p.92.

وربما كانت أعلى وظيفة إدارية في هذا العصر هي وظيفة "حامل الختم" التي تدل على الختّام والخازن والأمين، وكان أكبر حملة الأختام في أوائل هذا العصر هم حملة أختام الوجه البحري ومصالحه، وظهرت الشخصية المتميزة للشمال في تكوين الإدارة المالية في هذا العصر، إذ تكونت من بيتين للمال أحدهما للشمال والآخر للجنوب.<sup>2</sup> ويتضح من ذلك أن لقب حامل أختام ملك الجنوب و لقب حامل أختام ملك الشمال كانا لأقدم موظفين إداريين، ويرأسان بيت المال المزدوج.<sup>3</sup>

من هذا يتضح أيضاً أن خزانة الدولة كانت تتألف في الأصل من بيت المال الأبيض وبيت المال الأحمر، واتحد البيتان في الدولة القديمة تحت إدارة أصبحت تحمل اسم بيت المال المزدوج، فاحتفظ الاسم الجديد بذكرى الأزواج القديم، مما يشير إلى ما صار للوجه القبلي من مركز متميز وقت الأزواج.<sup>4</sup> ويلاحظ تعدد الصيغ التي تشكل لقب حامل الأختام فنجد:

imy-r xtmt وتترجمها Ward "المُشرف على الخزانة".<sup>5</sup> ويظهر أيضاً

هذا اللقب بالشكل: xtmty-bity، ويُترجمها Ward "حامل خاتم ملك مصر

السفلي (الوجه البحري)".<sup>6</sup> ويُترجم اللقب في كثير من الأحيان (ختّام) أو (حامل خاتم) وتداخل

1 wb., I, 518:9: Helck, *Beamtentiteln*, p.59.

2 أحمد أمين سليم: دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، بيروت، 1989، ص 31-32.

3 نجيب ميخائيل: مصر والشرق الأدنى القديم، ج4، الإسكندرية، 1959، ص 87.

4 نفس المرجع السابق، ص 93.

5 Ward, W.A., *Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom*, Beriut, 1982, p.47.

6 *Ibid.*, p.103; Yoyotte, J., *Orientalia*, 35, 1966, pp.50-51.

المعنى مع أمين الخزانة (خازن). ويفضل Ward الترجمة (خَتَّام) لأنه المعنى الأكثر عمومية واتساعاً.<sup>1</sup>

وقد ترجم Gardiner هذا اللقب: "أمين خزانة ملك الوجه البحري".<sup>2</sup> بينما نجد قاموس Faulkner يستخدم التفسير المُحدد للقب وهو: "حامل خاتم ملك الوجه البحري".<sup>3</sup> وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن هذا اللقب يشير في مضمونه إلى مرتبة شرفية ولكنه في الحقيقة يشير إلى مهمة وظيفية، وقد حمل هذا اللقب كبار رجال الدولة وخاصة الوزراء، ويُلاحظ انتشار هذا اللقب نظراً لاتساع مهامه فأموال الدولة في كل أنحاء مصر تحتاج لأمين خزانة يُحافظ عليها ولكن حامل الختم الحقيقي هو الوزير.<sup>4</sup>

ويتفق Boorn مع Fischer على اعتبار imy-r xtm مُشرفاً للخزانة الملكية، وكان صاحبه في الدولة القديمة والوسطى مسؤولاً عن خزانة الملك والممتلكات الملكية لذا فقد كان يتمتع بثقة الملك.<sup>5</sup> وفي النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة يظهر اللقب كموظف إداري لشئون التخزين الخاصة بالقصر الملكي، وبعد أمنتب الثاني يفقد اللقب قوته نظراً لازدهار لقب آخر يحظى صاحبه بثقة الملك وهو لقب imy-r pr wr.<sup>6</sup> وترجمته الحرفية "المُشرف على البيت العظيم" وإن كان صاحبه يعد كبير المستشارين أو كبير الياوران.

وزراء الدولة الحديثة الذين حملوا لقب "المُشرف على الخزانة":  imy-r xtm

1 Ward, W.A., *Op.cit.*, p.169; *Id.*, LÄ, V, p.540.

2 Gardiner, A., *Eg. Gr.*, 3rd ed., S 19, p.506.

3 Faulkner, R.O., *Concise Dict.*, p.258; Boorn, G.P.F., *Op.cit.*, p.61.

4 Uphill, E.P., *The Office sDAwtj bity*, JEA, 61, 1975, p.250.

5 Broon, G., *Op.cit.*, p.61; Fischer, H.G., *Inscriptions from the Coptite Nome*, Rome, 1964, pp.126-129.

6 Helck, W., VMN, pp.77-82.

1- رخميرع وزير تحوتمس الثالث وأمحتب الثاني : وقد اتخذ لقب imy-r xtm "المُشرف على

الخزانة" ويظهر ذلك في مقبرته رقم (100) بشيخ عبد القرنة.<sup>1</sup>

2- با- سر: وزير ستي الأول ورعمسيس الثاني: وقد اتخذ اللقب بهذا الشكل

اللقب على أحد تماثيل با- سر (واقفاً يحمل صورة الإله بتاح) وقد عُثِرَ عليه في معبد الإله بتاح في منف. ويوجد الآن في كتالوج المتحف المصري تحت رقم (630).<sup>2</sup> وقد اتخذ معظم وزراء

الدولة الحديثة لقب xtmty-bity ومنهم:

### 1- حبو- سنب وزير حتشبسوت

وقد اتخذ لقب xtmty bity  ويظهر على أحد تماثيله بالمتحف المصري تحت رقم

(648) ، يظهر على تمثال له في بولونيا رقم (1822)<sup>3</sup> كما يظهر في مقبرته بشيخ عبد

القرنة.<sup>1</sup>

### 2- أمون- أوسر وزير حتشبسوت وتحوتمس الثالث

وقد حمل لقب xtmty-bity  وظهر ذلك على تمثال له في المتحف المصري

تحت رقم (42118).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Davies, N., *Op.cit.*, pls. XCV,XXIV ; Weill, *Op.cit.*, p.76.

<sup>2</sup> KRI, III, 12:14; PM, , 222; Borchardt, Statuen Und Statuetten, II, pp.177-179, pl.116.

<sup>3</sup> Weil, *Op.cit.*,p.70.

## 3- رخميرع وزير تحوتمس الثالث وأمنحتب الثاني

وقد اتخذ لقب  xtmty-bity في مقبرته رقم (100) شيخ عبد القرنة.<sup>3</sup>

## 4- أمون - إم - إبت وزير أمنحتب الثاني

وقد اتخذ لنفسه اللقب السابق، وظهر ذلك في نقوش مقبرة سن - نفر رقم (96) في

طيبة الغربية، وكان يشغل منصب عمدة المدينة الجنوبية في عهد الملك أمنحتب الثاني.<sup>4</sup>

## 5- جحوتي - مس وزير أمنحتب الثاني وتحوتمس الرابع

وقد اتخذ نفس اللقب، وقد نقش على لوحة توجد في فلورنسا تحت رقم (2565).<sup>5</sup>

## 6- بتاح مس وزير تحوتمس الرابع

وقد اتخذ نفس اللقب ويظهر على أوشابتي له.<sup>6</sup> وجدير بالذكر أن هذا الوزير اتخذ

أيضاً اللقب:  أيضاً اللقب:  sSb n.f saHw<sup>7</sup> "الذي يمسك الأختام".

## 7- رع - مس وزير أمنحتب الثالث وأمنحتب الرابع

ويظهر لقبه في نقوش مقبرته رقم (55) غرب طيبة.<sup>8</sup> كما يظهر على أحد تماثيله<sup>1</sup>

ويأتي في مقدمة ألقابه التي تسبق لقب الوزير.

Urk,IV,488:7;478:16.

Weil,Op.cit.,p.75.

Davies,N.G., Op.cit.,pl.XCV.

Weil,Op.cit., p.79.

Ibid.,p.810

Ibid., p.83; Urk., IV, 1915:17.

Urk., IV, 1915:11.

Urk., IV, 1777:10.

## 8- أمنحتب وزير أمنحتب الثالث

وقد اتخذ لقبه على أحد تماثيله الذي عُثر عليه في بوبسطة ويُحفظ الآن في المتحف

المصري تحت رقم (590)<sup>2</sup>. ويُلاحظ أن لقب:  xtmty-bity يأتي قبل لقب الوزير مباشرة.

## 9- با- سر وزير سيتي الأول ورعمسيس الثاني

لقد اتخذ با- سر لقب  xtmty-bity وظهر ذلك في مقبرته رقم (106) بطيبة.<sup>3</sup> كما يظهر على أحد تماثيله الذي يُحفظ الآن بمتحف اللوفر تحت رقم (E 25980)<sup>4</sup>.

## 10- حوري وزير سبتاح

ويظهر لقبه على قطعة أوستراكا توجد في بروكسل تحت رقم (E.2423)<sup>5</sup>. وقد يشير استمرار لقب xtmty-bity بين وزراء الدولة الحديثة إلى اختصاصات الوزير فيالشئون المالية للبلاد التي سوف تؤكد لها الألقاب الخاصة بالإشراف المالي الأخرى، حيث نجد ارتباطاً بين لقب xtmty-bity ولقب imy-r pr-HD ولقب imy-r xtm. وتشير الأدلة النصية التي

Urk., IV, 1790:190

1

Urk., IV, 1840:19.

2

*KRI*, VII, 408:15; Collins, L., *JEA*, 62, 1979, p.26.

3

*KRI*, III, 10:11.

4

*KRI*, IV, 360:7.

5

ترجع إلى عهد الأسرة الثامنة عشرة ومنها بردية اللوفر رقم (E 3226) إلى أن وظيفة الوزير ووظيفة المشرف على الخزانة من أهم الوظائف الاقتصادية.<sup>1</sup>

### أ- المشرف على بيتي المال

استخدم المصري كلمة  pr dSr  "البيت الأحمر" لتعبر عن خزانة الوجه

البحري، واستخدم كلمة  pr-HD "البيت الأبيض" لتعبر عن خزانة الوجه القبلي.<sup>2</sup>

وهناك كلمة   pr nbw "بيت الذهب"، وهي تعبر أيضاً عن بيت المال أو

الخزانة، وأشكال كتابتها متنوعة مثل:   ،   ، وكذلك   prwy

nbw "بيتا الذهب".<sup>3</sup>

ولقد ظهر لقب imy-r pr-HD في بداية الأسرة الرابعة ، وقد حمله بح- ر- نفر<sup>4</sup> ومنذ

عصر بيبى الثاني ازداد انتشار هذه الألقاب.<sup>5</sup> واتخذ الوزراء هذه الألقاب في منتصف الأسرة

الخامسة حين حمل "كاي" Kai وزير ني- وسر- رع لقب imy-r prwy-HD<sup>6</sup> وبعد ذلك توالى

توالى العديد من وزراء الدولة القديمة في تولي أمور بيت المال.

<sup>1</sup> Megally, M., *Recherches sur l'économie l'administration et la Comptabilité Égyptiennes à la XVIIIe* Dynastie d' apres le Papyrus E.3226 du Louvre, Le Caire, 1977, 162;278-281.

<sup>2</sup> Wb., I, 518:9 ; Helck, *Beamtentiteln*, p.59; Schott, E., LÄ, 739.

<sup>3</sup> Wb., I, 517:7:10; Gordon, J., MDAIK, 39, 1983, pp.74-75.

<sup>4</sup> PM, 3, Part II, pp.72-74: Strudwick, N., *Op.cit.*, p.109.

<sup>5</sup> *Ibid.*, p.276.

<sup>6</sup> PM, 3, Part II, p.479: Strudwick, N., *Op.cit.*, p.143.

وقد جمع بعض وزراء الدولة القديمة بين لقب <sup>[41]</sup> *prwy-HD* *imy-r* ولقب *imy-r*

*prwy-nbw* نذكر منهم:

1- بتاح- حتبل وزير جد- كا- رع (الأسرة الخامسة).

2- كا- إ- وزير ني- وسر- رع (الأسرة الخامسة).

3- كا-جمني وزير تتي (الأسرة السادسة).

4- مروركا وزير تتي (الأسرة السادسة).<sup>1</sup>

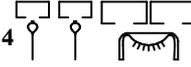
وفي الدولة الوسطى وجد تعبير: *prwy-HD*  ، *prwy-nbw*  كما وجد لقب:

*imy-r prwy nbw*  "المُشرف على بيتي الذهب" وكذلك وجد لقب

*imy-r prwy HD-nbw*  "المُشرف على بيتي الذهب والفضة".<sup>2</sup>

ومن وزراء الدولة الوسطى الذين حملوا لقب *imy-r prwy-HD-nbw* الوزير منتو-

حتب وزير سنوسرت الأول.<sup>3</sup> وفي الدولة الحديثة استمر تعبير *prwy HD nbw* "بيتى الذهب

والفضة"  وكذلك  <sup>4</sup>

ولقد افترض **Helck** أن هناك فرقا بين المُشرف على بيتى الذهب والفضة والمُشرف

على بيتى المال أي أن المُشرف على بيتى الذهب والفضة هو موظف يتعامل مع الذهب والفضة

Weil, A., *Op.cit.*, pp.10,14,17,18.

Ward, *Index*, 28:191,193; Lesko, L., DLE, II, 15.

Weil, A., *Op.cit.*, p.38.

wb., I, 18:7;8; URK., IV, 942:9,6 ; Zivie, A.P., *Giza*, p.57.

1

2

3

4



بيت المال تتضمن قوائم بالأموال من حقول ومنازل وغيرها، وكان لابد أن يُسجل كل تغيير يتناولها حتى يمكن تعديله وفقاً للظروف.<sup>1</sup>

ويدخل في صميم اختصاصات الخزانة كل ما يتعلق بالذهب والفضة وكافة المعادن النفيسة والأحجار الكريمة والمواد الكيماوية على شاكلة النطرون والأخشاب وما يتعلق بها. نتيجة لكل هذه التخصصات كان خروج موظفي الخزانة ضمن قوافل التحجير والتعدين ومسئوليتهم عن حُلِّي الفرعون وزينته، بل وما كان لموظفيها من دور في زخرفة وتزيين القصور الملكية في بعض الأحيان.<sup>2</sup> أضف إلى ذلك مسئولية رجالها عن حل وترحال الملك وحاشيته وتوفير المخصصات الغذائية اللازمة لهم<sup>3</sup> وهكذا تعددت وتنوعت وتدرجت وظائف الخزانة – والتي كانت وظائفها العليا تحت إشراف الوزير مباشرة –<sup>4</sup> بين رؤساء بيوت الفضة والذهب ورؤساء بيوت الفضة ورؤساء بيت الذهب، إضافة إلى الأمناء والكتبة وحملة الأختام والفنيين والحرس والعاملين التابعين لهم.<sup>5</sup>

كل من هؤلاء كان مهتماً بتنظيم الحياة الاقتصادية والتخزين وضمان الضرائب المفروضة للدولة، ومن المحتمل أن التزامات السكان فيما يتعلق بالضرائب والأعمال الجبرية كانت معروفة تماماً، كما أن ظروف الرخاء النسبي كانت سائدة معظم فترات الدولة الحديثة لذا

<sup>1</sup> محمد بيومي مهران: تاريخ الشرق الأدنى القديم، ج 5، الحضارة المصرية، الإسكندرية، 1984، ص 135. وعن ألقاب الخزانة في الدولة القديمة انظر: Helck, W., *Beamtentiteln*, pp.59-67.

<sup>2</sup> صحي عطية: كبار موظفي الأشغال في مصر القديمة خلال الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1989، ص 377.

<sup>3</sup> إرمان ورائكة: مصر والحياة المصرية (مترجم) ص 83، 106.

<sup>4</sup> Hayes, W.C., *Op.cit.*, p.358.

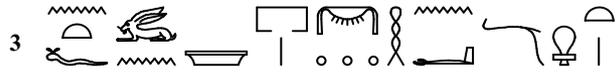
<sup>5</sup> Helck, W., *VMN*, pp.185 ff.





متعددة، هذا ينطبق على وظيفة الوزير أي أنه كان هناك وزير للجنوب ووزير للشمال كما سبق الحديث عن ذلك. وكذلك لوظيفة الوزير ووظيفة المُشرف على أملاك الدولة، وقد يفسر ذلك عدم انتشار لقب "مشرفة الخزانة" بين وزراء الدولة الحديثة كما سنعرض لنص يصف المقابلة التي كانت تتم صباح كل يوم بين الوزير والمُشرف على الخزانة وذلك لمقارنة ملاحظات كل منهما، ثم يقوم الوزير بتقديم تقريره إلى الملك.<sup>1</sup>

وجدير بالذكر أن هناك عدة صيغ للألقاب المتعلقة بالخزانة منها ما يتعلق بملابس الملك ومنها ما يتعلق بتخزين القمح.<sup>2</sup> مثل:



ntf wn pr-nbw Hna imy-r xtm

"هو (الوزير) يقوم بفتح بيت الذهب برفقة المُشرف على الخزانة"

وهكذا يتضح إشراف الوزير الفعلي على الخزانة وذلك بالتعاون مع المُشرف على الخزانة، وهذا الأخير يكون مسئولاً أساساً عن الشؤون الداخلية الخاصة بالخزانة داخل القصر الملكي، أما مهام الوزير الخاصة بالخزانة فإنها تأخذ مظهراً خارجياً شاملاً شؤون الخزانة في أي مكان في مصر.<sup>4</sup>

O'Connor, D., *Op.cit.*, pp.214-215; Hayes, W.C., JEA, 46, 1960, p.46.

Strudwick, N., *Op.cit.*, p.280 ff, 297.

Urk., IV, 1115:3.

Boorn, G., *Op.cit.*, p.315; Gordon, J., MDAIK, 39, 1982, pp.74-75.

كما يتضح أن لقب imy-r pr HD يظهر قبل عهد حتشبسوت<sup>1</sup> في حين تزايد ظهور لقب imy-r pr HD مع لقب imy-r xtm وأوضحنا ذلك حيث نجد أن كلاً من - وسر ورخميرع وبا- سر قد حمل اللقبين معاً كما سبق أن أوضحنا فالخزانة pr-HD يرأسها imy-r xtm وذلك في بداية الدولة الوسطى.

وهذا لا يعني انفصال الـ pr-HD عن سيطرة الوزير. وإنما قد تكون أدرجت ضمن إدارة أعم وأشمل وهي الـ xAw "الإدارات الحكومية المركزية" والتي تضم هيئة لكبار الموظفين وهيئة أخرى للموظفين المُساعدين.<sup>2</sup>

وَعَنْ صَلَةِ الْوَزِيرِ بِالشُّنُونِ الْمَالِيَةِ: 

ورد في بردية من عهد مرنبتاح، وقد عثر عليها في منف وهي عبارة عن خطاب من الكاهن با- رع- إم- حب من معبد سوتخ إلى المُشرف ستي بخصوص ما فرض عليه من ضريبة، ويريد منه تقديم شكوى إلى الوزير فيقول:

"واشتكى للوزير بخصوص الفضة والذهب الكثير"<sup>3</sup>

ويتضح من النص أن الشكوى من الضرائب التي تورد إلى بيت المال كانت توجه للوزير مباشرة بصفته المُشرف الأعلى على بيت المال.

كما كان الوزير يُشرف على رواتب العمال، فقد ذكر في خطاب موجه للوزير با- سر وزير رعسيس الثاني هذه العبارة:

1 Helck, W., VMN, p.508.

2 Boorn, G., *Op.cit.*, p.361,327; Hayes, W.C., *Op.cit.*, pp.381-385.

3 Gardiner, A.H., LE.M., 5-7; Caminos, L.E.M., 18:

والمُلاحظ أن كلمة Htri لها معانٍ متعددة تدور حول الالتزام والغرض، وقد ذُكرت دائماً لتعبر عن أشياء محددة، مثل الدخل الخاص بالضرائب لمعابد الآلهة ورواتب عمال دير المدينة، أو لبعض العطايا التي يمنحها الملك لمعابد الآلهة بانتظام وبكميات محددة.<sup>2</sup>

وفي خطاب من الوزير خعي إلى رئيس العمال "تب- نفر" رداً على سؤال رئيس العمال عن الجهة التي تصدر الرواتب:

"راتب العمال الذي على خزانة الملك له الحياة والرخاء والرفاهية والصحة"<sup>3</sup>

ويشير النص إلى أن الرواتب كانت أحد مجالات الصرف التي يختص بها بيت المال. وتتكون الرواتب (Htriw) التي تعطى للجبانة من نحاس وملابس وزيت وكانت تمدها هيئات مختلفة، وفي بعض الأحيان كان جزء من عائد جزية (inw) كوش يذهب للجبانة، كما كانت الرواتب تتكون أيضاً من أخشاب وخضروات وسمك ونبذ وجعة وماشية صغيرة.<sup>4</sup>

وفي نهاية الأسرة العشرين كانت الرواتب تضم أواني من الأحجار الكريمة كسلال الطعام وأواني الشراب وأنواع من الزيوت والدهون، علماً بأن كل إدارة كانت تقوم بصرف مستحقات

بردية بولونيا رقم (1094).

<sup>1</sup> Černy, A., & Gardiner, A. H., *Hieratic Ostraca*, I, Oxford, 1957, pl.30.

<sup>2</sup> عن تفسير لفظ Htri انظر:

wb., III, 199:8-10; 201:17-18.

وكذلك: زينب علي محمد محروس: الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1986، ص 44-49.

<sup>3</sup> KRI, III, 45:14; KRITA, 14.

<sup>4</sup> Janssen, J., *Commodity Prices from the Ramesside Period*, Leiden, 1975, pp.456-459.

مستخدميها فمثلاً مخصصات الكاهن في المعبد كانت تصرف من القرابين التي تقدم للمعبد وهكذا.<sup>1</sup>

وجدير بالذكر أن Helck يفرق بين خزانة الملك الشخصية والتي يشرف عليها imy-r xtm "المشرف على الخزانة" أو "الخازن الملكي" وبين خزانة الدولة HD pr التي تقع ضمن اختصاص الوزير.<sup>2</sup> وهذا يُفسر أن لقب imy-r xtm لم يكن شائعاً بين الوزراء لأن صاحبه يقوم بمهام محددة مثل إدارة الخزانة الخاصة بالملك، والإشراف على الأنشطة التجارية الخاصة بها.

وقد أشار Helck إلى نوعين من الملكية، وهما الملكية الخاصة والتي كانت مؤقتة في معظم الأحيان، وتخضع للخزانة الخاصة للملك، والملكية الأخرى وهي ملكية الدولة وتخضع لخزانة الدولة HD pr.<sup>3</sup>

وكان النظام الضريبي يقضي بأن الشخص الذي لا ينتمي لأي مؤسسة من مؤسسات الدولة (حكومة - بلاط - معبد) وبالتالي ليست له حماية أو سند من أي مؤسسة ينتمي إليها، وبالتالي فهو يدفع ضرائبه لخزانة الملك، عسى أن يضمن له الملك هذه الحماية.<sup>4</sup> أما صغار المُستخدمين والتجار فكانوا ينتمون إلى إحدى الإدارات الحكومية التي تتبع خزانة الدولة.<sup>5</sup> أما رجال الجيش فقد كان الملك يهب الجند أرضاً، ونظراً لأنها أرض الملك فقد كانت تدفع ضرائبها

<sup>1</sup> Helck, W., *Wirtschaftsgeschichte des Alten Aegypten im 3. Und 2. Jart ausend vor chr.*, Leiden, 1975, 201,249.

<sup>2</sup> Id., VMN, p.180; Lorton, SAK, 18, 1991, p.315.

<sup>3</sup> Helck, W., WG., p.201.

<sup>4</sup> زينت علي محمد محروس : المرجع السابق ، ص 231 ، 332.

<sup>5</sup> Janssen, *Op.cit.*, p.102; Gardiner, A.H., *Ramesside Texts Relating to the Taxation and Transport of Corn*, JEA, 27, 1941, p.70.

للملك. <sup>1</sup> ويوجد نص لأمنحتب بن حابو بوصفه كاتباً للجند يقول: " لقد جمعت المجندين لسيدي وأحصى قلمي أعداداً بالملايين. . . " <sup>2</sup>

أما أصحاب الوظائف فقد كان عليهم دفع ضريبة معينة  <sup>3</sup> وهي نوع من الضريبة السنوية التي كانت تفرض على كل من يشغل مهنة أو وظيفة في الدولة أو المعابد، ويبدو أنها نسبة مئوية يدفعها الموظفون من الدخل الخاص بهم كضريبة، وقد ذكرت هذه الضريبة في قائمة الموارد التي وردت في مقبرة رخميرع حيث يصور الأعيان المحليين وهم يقدمون الهدايا إلى مكتب الوزير وبينهم أعضاء محاكم الشمال والجنوب. <sup>4</sup> مما يشير إلى أن خزانة الدولة كانت من اختصاص الوزير.

(جدول رقم 3) قائمة وزراء الدولة الحديثة الذين تقلدوا ألقاباً تتعلق بالشئون المالية

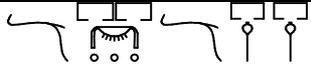
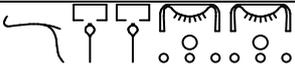
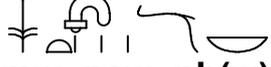
م	اسم الوزير	م	ألقابه المالية
1	أمون-أوسر وزير حتشبسوت وتحوتمس الثالث	-1	Xtmty-bity Urk., IV, 1039:11
		-2	lmy-r prwy HD nbw Urk., IV, 1030:11; 1042:3
		-3	 Xtm Sps nb m ipt الذي يختم الأشياء الثمينة الخاصة بمعبد الكرنك Urk., IV, 130:13
2	رخميرع	-1	Xtmty-bity Davies, pl.XCV.

Helck, W., *Op.cit.*, pp.201-202.

Borchardt, *Statuen und Statuetten*, No. 583, 13.

Wb., IV, 403:13.

Helck, W.G., *Op.cit.*, p.248.

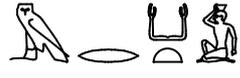
 <b>prw nbw prw HD dmD arfw</b>  <b>Hr xtm.f</b> الذي (يخضع) لاختامه بيوت الذهب والفضة مجتمعة <b>Urk., IV, 1072:5; Davies, pl.XI,Line 3.</b>	-2	وزير تحوتمس الثالث وأمنحتب الثاني	
 <b>Ssp inw n xAswt nb(w)t</b> الذي يتسلم جزى كل الشعوب الأجنبية <b>Urk., IV, 1100:6</b>	-3		
 <b>imy-r prwy nbw imy-r prwy-HD</b> المشرف على بيتي الذهب ، المشرف على بيتي الفضة <b>Urk., IV, 1171:17.</b>	-4		
ألقابه المالية	م	اسم الوزير	م
 <b>imy-r xtm m xtm pr</b> المشرف على الخزانة في بيت الخزانة <b>Urk., IV, 2175:11; 2176:14.</b>		با-رع-مسو (رعمسيس الأول) وزير حور-محب	3
 <b>imy-r prwy HD nbw</b> المشرف على بيتي الذهب والفضة <b>Helck,VMN, 450.</b>	-1	با-سر وزير ستي الأول ورعمسيس الثاني	4
 <b>imy-r prwy HD n nb tAwy</b> رئيس الخزانة لسيد الأرضين <b>KRI,III, 15:8.</b>	-2		
 <b>imy-r xtmw nsw nb(w)</b> المشرف على الأختام الملكية كلها <b>Helck, VMN, p.540.</b>	-3		

 <b>Hry sStA m pr HD</b> كاتم الأسرار في بيت الفضة (الخزانة) <b>Helck, VMN, p.452</b>	نفر-رنبت وزير رعمسيس الثاني	<b>5</b>
 <b>Hry-sStA nty pr HD</b> كاتم الأسرار في بيت الفضة (بيت المال أو الخزانة) <b>Helck, VMN, p.548.</b>	با-نحسي وزير مرنبتاح	<b>6</b>

ثالثاً: الإشراف على إدارة الأشغال  <sup>1</sup> imy-r kAwt.

إن كلمة  kAt تعبر عن الأعمال والأشغال والنشاط المتصل بالزراعة، كما تعبر عن أعمال التشييد والبناء والحرفة والصناعة. وترجع بداية ظهور اللقب إلى الأسرة الثالثة حين حملة شخص يُدعى "عا- آخت" وقد حملة بالصيغة التالية:<sup>1</sup>

imy-r irty kAt nbt nswt 

ولكن بداية ظهور هذا اللقب بالصيغة:  imy-r kAwt ترجع إلى بداية الأسرة الرابعة حين حملة نفر- ماعت وزير سنفرو وقد حمل اللقب بالشكل التالي:

imy-r kAt nbt nt nswt <sup>2</sup>

ومنذ بداية الدولة القديمة انحصر لقب رئيس الأشغال في أربع مجموعات:

<sup>1</sup> يُلاحظ أن الكلمة تكتب مفردة أحياناً ويُراد بها معنى الجمع مثل imy-r ss رئيس الكتابة (حرفياً: الكاتب)





كما يُلاحظ أن كل وزراء الملك جد - كا - رع إيسيسي (الأسرة الخامسة) وعددهم ثمانية قد حملوا لقب "رئيس أشغال الملك"، ويبدو أن ذلك ارتبط بالتنظيم الإداري الذي استحدثه الملك فجعل من بين مهام الوزراء مهمة الأشغال العامة.<sup>1</sup>

ولم يحمل من وزراء الملك "ونيس" (واج - تاوي) آخر ملوك الأسرة الخامسة لقب رئيس الأشغال سوى ثلاثة من بين الوزراء الثمانية الذين ينسبون إلى عهده، وعلل قنواتي ذلك بأن "ونيس" قد أعاد تنظيم الإدارة بحيث جعل بعض الوزراء مختصين بشؤون إيرادات الجنوب، بينما جعل البعض الآخر مختصاً بشؤون الأشغال العامة.<sup>2</sup> كما اقترح قنواتي أيضاً أن التعديل الإداري الذي حدث في عهد الملك (تتي) أول ملك من الأسرة السادسة كان من ضمنه تعيين وزيرين معاصرين في العاصمة، حيث يكون لكل واحد منهما مسئولية إضافية في الأقاليم أحدهما للموارد والآخر للأشغال العامة، وبحيث تكون مسئوليتهما مشتركة في العاصمة وهكذا كان الوزيران المتعاصران (مريروكا وكاجمني) رئيسين لكل أشغال الملك.<sup>3</sup>

ويرى قنواتي أن ثنائية الوزارة قد استمرت كذلك في عهد بيبي الأول وعلى أساس النظام الذي سار عليه (الملك تتي أول ملوك الأسرة السادسة)، كما استمرت مركزية النظام الحاكم في ذلك العهد، بحيث يتواجد الوزيران في العاصمة ينظمان الموارد والأشغال لكل القطر، ووجدنا من بينهم أربعة وزراء حملوا اللقب الإشغالي "رئيس كل أشغال الملك" ثم حدث تطور خلال عهد بيبي الثاني إذ أصبحت توكل مسئوليات الأشغال إلى وزير الجنوب الذي لم يعد مقيماً في العاصمة، وإنما في الأقاليم، ويُستدل على ذلك من بيبي نخت حاكم إقليم أبيدوس.<sup>4</sup>

*Ibid.*, pp.13-14.

*Ibid.*, p.16 ff.

*Ibid.*, p.25 ff.

*Ibid.*, p.89.

وفي عصر الدولة الوسطى لم يحمل من الوزراء رئاسة الأشغال سوى ثلاثة وزراء هم: أمنمحات وحتب واماخ نبت، وربما يفسر عدم تقلد الأمراء وحكام الأقاليم وكثير من الوزراء لهذا المنصب ظروف تتعلق بالدولة وبطبيعة الوظيفة ذاتها خلال الدولة الوسطى، فيبدو أن الأمراء قد انشغلوا خلال هذه المرحلة بمشاكل الدولة الأخرى، وبخاصة المشاكل المتصلة بالحفاظ على أمن الدولة الداخلي والخارجي، واتجاههم نحو الميدان العسكري، أما قلة عدد الوزراء الذين حملوا الألقاب الإشغالية، فربما يمكن تعليقه بالتغيير الكمي والكيفي في طبيعة أدوار موظفي الأشغال خلال هذه الفترة، فمن الملاحظ أن أغلب موظفي الأشغال المؤكد تاريخهم ينتمون إلى الأسرة الثانية عشرة.<sup>1</sup>

ومن المتوقع أن يكون للوزراء دور رئيسي في مجال المتغيرات الإدارية التي شهدتها عصر الدولة الوسطى، فأصبح الدور الرئيسي لموظفي الأشغال خلال الأسرة الثانية عشرة هو استخراج الأحجار من المحاجر، وبخاصة محاجر وادي الحمامات.

وما كان يستلزم ذلك من التغيب بعيداً عن العاصمة والوادي في رحلات طويلة، وهكذا فإنه باستثناء الوزير أمنمحات الذي عمل في عهد آخر ملوك الأسرة الحادية عشرة لم نجد وزيراً يحمل لقب رئيس أشغال سافر على رأس بعثة لاستخراج الأحجار خلال هذه الفترة، وإنما تمثل عمل رؤساء الأشغال بما توفر لهم من خبرة داخل الوادي في مجال البناء والمعادن كالوزير منتوحنب من عهد سنوسرت الأول.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صبحي عطية أحمد يونس : المرجع السابق ، ص 64.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 81.

## اختصاصات حاملي ألقاب رئيس الأشغال من وزراء الدولة الحديثة

### 1- رئاسة الأشغال في المؤسسات الدينية

كان يوجد في المعابد ورش كبيرة للحرف المختلفة بها صناعة العربات والأقواس والجلود وصناعة المعادن وكذلك المنتجات الخاصة بأثاث المعابد. ولقد حمل رخميرع لقبين يتعلقان بإشرافه وإدارته للأعمال الإشغالية بمعبد الكرنك وهما:

أ- الإشغالية بالكرنك.<sup>1</sup>  xrp kAt nbt m lpt-swt "مدير كل الأعمال

ب- كل الأعمال الإشغالية لآمون.<sup>2</sup>  imy-r kAwt nb(w)t n lmn "المُشرف على

وقد صورت مقبرة رخميرع الذي ذكر عن نفسه أنه "هو الذي يفتح (يبثدئ في كل الأشغال)"<sup>3</sup> سجلاً مصوراً لعمليات البناء المختلفة في معبد الكرنك بدءاً من خطوات قطع الأحجار وتهذيبها وجرها أو حتى صناعة الطوب اللبن بينما يظهر رؤساء العمال وهم يشدون من أزر رجالهم ، وعلى رأس هذا التنظيم العريض كان يجلس رئيس الأشغال الوزير رخميرع.<sup>4</sup>

Urk., IV, 1171:4.

Urk.,IV, 1171:4.

Urk., IV, 1182:7.

Davies, N.G., ReXmi RC, p.27 f., pls.58,62.

1

2

3

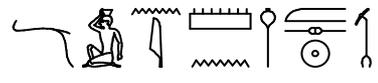
4

وقد حمل بتاح- مس وزير أمنحتب الثالث لقب: 

"imy-r kAwT nb(w)t n PtH" المُشرف على كل الأعمال الإشغالية (للإله) بتاح".<sup>1</sup>

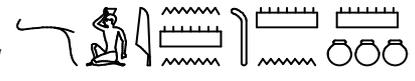
وتعتبر مثل هذه الألقاب عن عموميات أشغال هذا المعبود الذي حظي برئاسة أشغال خاصة به، مما يدل على مدى نفوذ هذه المؤسسات مع وجود نظام إداري خاص بتلك المعبودات ومعابدها.

ومن ألقاب رع- مس وزير كل من أمنحتب الثالث وأمنحتب الرابع لقب:

"imy-r kAwT n lmn m HDt wAst" رئيس أشغال 

أمون في ضياء طيبة (الصرح الثاني لمعبد الكرنك) ".<sup>2</sup>

كما حمل رع- مس لقب رئيس أشغال آخر خاص بعمائر أمون:-

"imy-r kAwT n lmn mnt mnw" رئيس أشغال 

أمون ثابت العمائر" وهو لقب خاص بأشغال المقاصير التي كان رع- مس يُشرف على أعمال الترميم الخاصة بها.<sup>3</sup>

كما شغل رع- مس لقب رئيس أشغال يتميز بالتخصص الدقيق:-

رئيس أشغال أمون في دار الفضة المقدسة لأمون- رع " ويشير Nims إلى أنها كانت الخزانة المقدسة لأمون.

<sup>1</sup> Anthes,R., " Die Hohen Beamten Namens Ptahmose in der 18. Dynastie", ZÄS, 27, (1936),p.63.

<sup>2</sup> Nims, ch., in INES, 14, 1955, p.122, fig., 1,2,c.

<sup>3</sup> Ibid., p.113, fig. 2d.

كما حمل رع- مس لقب رئيس أشغال آخر هو:  imy-

"رئيس أشغال الآثار العظمى" <sup>1</sup> وقد حمل هذا اللقب أيضاً با-

سر وزير ستي الأول.<sup>2</sup>

وجدير بالذكر أنه خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة، نجح كهنوت آمون وبدعم من ملوك الأسرة الثامنة عشرة في أن يجعلوا من سلطة آمون أعلى سلطة بين كل الآلهة، وأصبح إلهاً قومياً وقد يكون عالمياً فأصبح يُلقب بـ : "آمون- رع ملك الآلهة" وترتب على ذلك كثرة هبات ومنح الملوك لمعابد آمون وبخاصة معبده الكبير بالكرنك، هذه الهبات التي تتضمن تشييد وإصلاح مباني المعبد، وكان لمعبد آمون نصيب كبير من الغنائم من البلاد الأجنبية الخاضعة لمصر، كما كان لآمون مناجم ذهب خاصة به استخدمت في تجهيز مقاصيره، وأصبح لأملك آمون في هذا العصر إدارته المختلفة الملحق بها موظفون من كبار رجال الدولة.<sup>3</sup>

ولا نستطيع أن نفصل المعبد عن هيئات الدولة الأخرى فالمعبد هو فرع من الحكومة وهو ضمان رضا الآلهة وضمن رخاء البلاد، وتصوير الملك في المعابد على أنه الكاهن الأكبر مما يستدعي وجود سياسة دقيقة لربط هذه المؤسسات الدينية بإدارة الدولة، وحيث إن الوزير على قمة النظام الإداري فإنه تقلد من الألقاب الإدارية التي تتيح له سلطة الإشراف على هذه المؤسسات.

<sup>1</sup> Davies, N.G., *The Tomb of the Vizier Ramose*, London, 1941,

pls.XVII,XIX,XXVIII,XLI

<sup>2</sup> *KRI*, I, p.229:13.

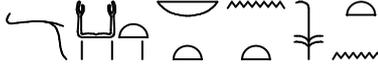
<sup>3</sup> Hayes, W.C., *CAG*, II/I, 1962, 13-14.

وعن دور المعبد في الاقتصاد المصري أنظر:

Janssen, *The Role of the Temple in the Egyptian Economy during the New Kingdom*, in *OLA*, 5-6, 1979, pp.507-15.

ولعلها كانت سياسة ناجحة في إسناد وظيفة رئيس المؤسسات الدينية للوزير، حيث  
كانت تمكنه من حل مشاكل وشكاوى العمال والتي تقع أثناء عملهم في المؤسسات الدينية؛  
فالوزير بحكم سلطته القضائية كان يفصل في المنازعات المدنية والإدارية.<sup>1</sup>

## 2- رئاسة الأشغال الملكية

ومن أهم ألقاب هذا التخصص :  **imy-r kAwt**

**nb(w)t nt nswt** "رئيس كل الأشغال الملكية" ويبدو أن هذا اللقب اختص بكل أشغال  
الدولة على العموم سواء كانت خاصة بالمعابد أو الملك، وحيث إن الملك هو رأس نظام الدولة  
الإداري فهذا اللقب يشمل كافة أشغال الدولة.

ويبدو أن هذا اللقب له علاقة بالتنظيم العمالي في مصر منذ الدولة القديمة، فحاملو هذا  
اللقب من الوزراء يتولون رئاسة شئون العمالة في مصر، كما يبدو أن هذا اللقب كان يمنح  
لكبار الموظفين المؤهلين لتولي الوزارة فيما بعد.<sup>2</sup>

وقد حمل لقب **imy-r kAwt nb(w)t nt nswt** من وزراء الدولة الحديثة

1- حبو-سنب وزير حتشبسوت .<sup>3</sup>

2- رخميرع وزير تحوتمس الثالث .<sup>4</sup>

3- بتاح-مس وزير تحوتمس الرابع .<sup>5</sup>

1 Helck, W., VMN, p.56ff.

2 Strudwick, N., *Administration*, pp.236-238; Bear, K., *Rank and Title*, pp.267-272.

3 Urk., IV, 489:11.

4 Davies, N., *Rekh-mi-Rc*, pls. XXIX, LLLXXVI.

5 Anthes, R., "Die hohen Beamten names Ptahmose in der 18. Dynastie", ZÄS, 72, 1936, pp.62-63.



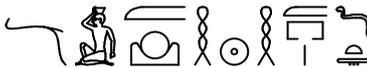
عصر الرعامسة كل من نب- آمون<sup>1</sup> وزير ستي الأول وبا- سر<sup>2</sup> وزير ستي الأول  
ورعمسيس الثاني وستي<sup>3</sup> وزير رعمسيس الثاني.

وقد حمل نب- آمون وزير ستي الأول لقباً آخر يحمل نفس المعنى:

imy-r kAwT mnx m tA Dsr   
في الأرض المقدسة" (وتعني أيضاً الجبانة)<sup>4</sup>.

وجدير بالإشارة أن نب- آمون وبا- سر هما وزيران قد تقلدا منصب الوزير في عهد  
ستي الأول، ويميل Helck إلى اعتبار نب- آمون وزيراً للوجه البحري حيث جاء ذكره ضمن  
قائمة مصروفات الأخشاب بمدينة منف في عهد ستي الأول.<sup>5</sup> وإذا لاحظنا تشابه الألقاب  
الخاصة بأعمال المقبرة الملكية التي حملها كل من نب- آمون وبا- سر يتضح أن مهام وزير  
الوجه البحري تتماثل مع مهام وزير الجنوب، وإن كنا لا نغفل ذلك التميز الذي حظي به وزير  
الجنوب.

ويبدو أن الوزير تا وزير رعمسيس الثالث كان مهتماً بشئون العمال في المقبرة الملكية

وقد حمل لقب:   
imy-r kAwT m Axt nHH m pr Dt

Weil, *Op.cit.*, p.8.

*Ibid.*,p.92.

*KRI*,III, 142:2.

Weil, *Op.cit.*,p.88.

*KRI*,I, 280:7; Helck, VMN, 311.

[63]  
"رئيس الأشغال في أفق الأبدية وفي بيت الأبدية" ويرى Černy أن أفق الأبدية هو معنى  
مرادف للمقبرة الملكية.<sup>1</sup>

## إضراب العمال في عهد رعمسيس الثالث

وعلى ذكر الوزير تا، نذكر بردية خاصة بإضراب العمال، وهو ذلك الإضراب الذي حدث  
في السنة التاسعة والعشرين من حكم رعمسيس الثالث، وكان العمال وقتئذ قد أظهروا سخطهم  
لقلة الجرايات التي تُصرف لهم.

ونظراً لأن البلاد في عهد الأسرة العشرين قد خرجت من حروب طاحنة فقد كان توزيع  
الجرايات مختلاً فتارة يُصرف وتارة ينقطع، وقد كان جواب العمال الذين ليس لهم مصدر رزق  
إلا هذه الجرايات، هو التوقف عن العمل والإضراب، وتظهر مطالبهم في البردية "ليس لدينا  
ملابس ولا زيت ولا سمك ولا خضر أرسلوا للفرعون سيدنا العظيم بخصوص هذه الأشياء  
وكذلك أرسلوا للوزير رئيسنا حتى يمدنا بما نعيش منه"<sup>2</sup>

وهذا يوضح علاقة الوزير بطبقة العمال فهو الذي يأمر بصرف الجرايات وهو الذي  
يعين الملاحظين والكتبة، فقد أصدر الوزير تا قراراً بتعيين أمون - نخت بن إبوي كاتباً للقصر  
الملكي وهو من الوظائف الهامة في مجال العمال لأنه عند توزيع الجرايات كان للواحد منهم

<sup>1</sup> Černy, J., *A Community of Workmen at Thebes in the Ramessid Period*, BDE 50, Cairo, 1973, p.340  
ff; Černy, J., *Egypt from The Death of Ramesses III to the end of the Twenty-first Dynasty*, CAH, II, part II,  
1980, pp.620-625.

<sup>2</sup> سليم حسن : مصر ، الجزء السابع ، ص 577 ، وكذلك :  
Gardiner, A., *Ramesside Administrative Documents*, Oxford, 1948, p.55.

ضعف ما للعامل العادي، كما كانت تقاريرهم اليومية تنقل للوزير مباشرة دون الرجوع إلى رئيسهم المباشر.<sup>1</sup>

## رئاسة أشغال أقاليم ومدن مصر

إن لقب رئيس الأشغال في حد ذاته، يمثل الإشراف على الإدارة العامة للأشغال، وإن كان يميز ألقاب الأشغال في الدولة الحديثة إضافة التخصص الدقيق إلى اللقب، وقد حمل هذا اللقب من وزراء الدولة الحديثة الوزير أمنحتب وزير أمنحتب الثالث.<sup>2</sup> كما حمله يا-رع-حتب الثاني وزير رعمسيس الثاني.<sup>3</sup>

ولكن أمنحتب وزير أمنحتب الثالث كان يشغل منصب رئيس أشغال يتضمن اهتمامه بشئون مقاطعات الشمال:



imy-r kAwt nb(w)t nt nswt spAwt SA mAaw mHw

"مدير كل أعمال الملك في مقاطعات مراعي الشمال"

<sup>1</sup> Kitchen, K.A., *Amemphite Monument of the Vizier TA in Sydeneys*, MDAIK, 48, 1922, pp.101-102;

Bierbria, M., *The Tomb Builder*, New York, 1984, p.42.

<sup>2</sup> Weil, A., *Op.cit.*, p.85.

<sup>3</sup> *KRI*, III, 34.





167I  
tASw wpp wr snw.f "إنه (الوزير) يثبت علامات الحدود، وهو يفصل بين المقاطعة  
والأخرى المُجاورة لها".

ويشير نص رخميرع إلى مسؤولية الوزير كمشرف عام على إدارة الأشغال:



ntf sbb qnbtw nw (r) irt a m tA r-Dr.f ntf sbb HAtyw-a HqAw-Hwwt r  
skA (r) Smw

"إنه (الوزير) يقوم بإرسال المُستشارين للضواحي وذلك لإقامة القنوات (الرئيسية والفرعية) في  
أنحاء البلاد، كما أنه يُكلف العمدة وحكام الأقاليم ليعتنوا بالزراعة والمحصول".<sup>2</sup>

ويوضح النص إشراف الوزير على نظام الري والزراعة في البلاد، فمستشارو  
الضواحي مسئولون مباشرة أمام الوزير فيما يتعلق بشئونهم المحلية، ويبدو أن موظفي الشئون  
الزراعية مثل "المُشرف على الحقول" كان الوزير يكلفهم بمهام زراعية كبيرة.

رابعاً: الإشراف على إدارة القصر الملكي

إن النقوش والمناظر تنقل لنا صورة حية عن أحوال البلاط الملكي ومثال ذلك مناظر  
تقديم الضرائب والجزية التي كانت تجري داخل القصر الملكي وأيضاً الجلسات القضائية التي

Urk., IV, 1113:4-5; Davies, *Op.cit.*, pl. XXVII, pp.24-25; CXXI.

Boorn, G.P.F., *Op.cit.*, p.243.

كان الوزير يعقدها للفصل في بعض القضايا، وكذلك المُقابلة التي كانت تتم بين الوزير والمشرف على الخزانة كل صباح في مدخل القصر الملكي لتبادل التقارير ثم دخول الوزير للملك يقدم إليه تقريره اليومي.

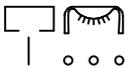
وقد وضع Boorn تصوراً افتراضياً لمكونات القصر الملكي pr-nsw<sup>1</sup> كما وضع له

تعريفاً هو عبارة عن مجمع معماري داخل نطاق الـ  Xnw وهي "المدينة العاصمة" والتي بها مقر الحكم مُحاطاً بسور وبوابات ومواقع حراسة، والمنطقة التي تقع أمام البوابة

الرئيسية الشرقية يُطلق عليها اسم  aryt ويشتمل هذا المجمع على عدد من

الوحدات التي يُطلق عليها بشكل عام  xtmw وبعضها يُعرف باسم

 xA n pr nsw أو "قاعة استقبال القصر الملكي" وقاعة أخرى باسم

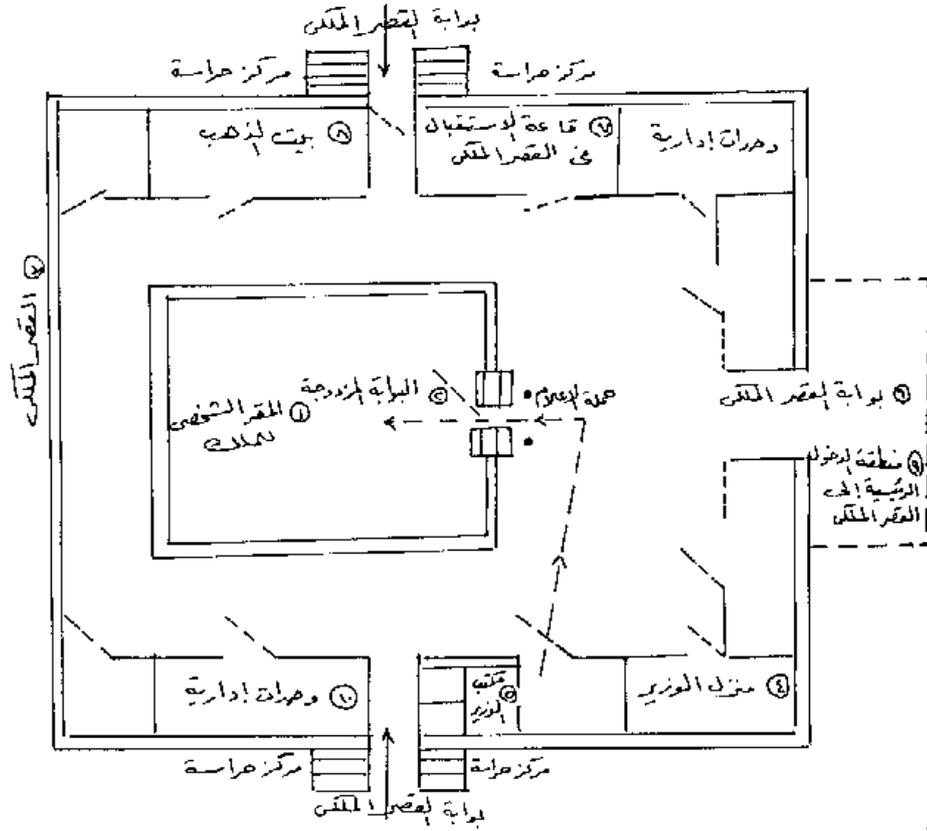
 pr nbw "بيت الذهب" وقاعة أخرى باسم  xA n TAty

"مكتب الوزير" الذي يقع في منطقة  pr n TAty "بيت الوزير". أما الـ  pr-

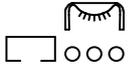
aA المقر الشخصي للملك، وهو مجمع منفصل داخل نطاق القصر الملكي.

ويمثل  pr-nsw القصر الملكي عدة نواحي:

الاقسام التي تقع ضمن مقر الحكم hnw



<p>المقر الشخصي للملك</p> <p>pr-aA</p>	<p>(6) بوابة القصر الملكي</p> <p>sbA n pr</p> <p>nsw</p>
<p>البوابة الكبرى المزدوجة</p> <p>rwty wrty</p>	<p>(7) قاعة الاستقبال في القصر الملكي</p> <p>xA n pr</p>

	<b>nsw</b>
القصر الملكي pr nsw 	(8) بيت الذهب pr nbw 
(4) منزل الوزير pr n TAty 	(9) منطقة الدخول الرئيسية للقصر الملكي aryt 
(5) مكتب الوزير xA n TAty 	(10) الوحدات الإدارية xtmw 

أولاً: من الناحية السياسية:

فإن القصر الملكي pr-nsw يمثل المركز الذي يقيم فيه الملك بصفته حاكماً لمصر ويعاونه الجهاز الإداري.

ثانياً: من الناحية الاقتصادية:

فالقصر الملكي يمثل المقاطعة الملكية داخل نطاق مقر الحكم Xnw وذلك لدعم البلاط بشكل مباشر، بالإضافة للأملاك الموزعة في أنحاء البلاد.



وقد استخلص كل من Davies و Boorn و Helck مهام الوزير الخاصة بالقصر

الملكي في الآتي:<sup>3</sup>

1- تلقي الوزير التقارير اليومية عن طريق الموظفين الرسميين المسؤولين عن فتح وغلق الـ

xtmw الوحدات الإدارية.

2- يفتح الوزير "بيت الذهب" (الورش والمخازن الملكية داخل القصر الملكي) بالاشتراك مع

المُشرف على الخزانة.

3- التبادل اليومي للمعلومات بين الوزير والمُشرف على الخزانة حول شئون القصر الملكي،

ويبدو أن شئون القصر الملكي كانت تقوم على أساس التقارير التي يُقدمها الموظفون

المُختصون إلى الوزير ، فهناك موظف مسئول عن الأقسام التي سبق ذكرها عليه أن يقدم تقرير

يوميًا عن الشئون الإدارية للوزير، الذي تتجمع لديه تقارير حول الأنشطة اليومية داخل القصر

الملكي.

كما يُلاحظ وجود إدارة مُشتركة بين الوزير والمُشرف على الخزانة على بيت الذهب

والورش والمخازن.<sup>4</sup>

ويرى Helck أن القصر الملكي <sup>□</sup> pr-nsw هو القصر أو البلاط الملكي، ولكنه

يربط بين القصر الملكي ومحتويات المخازن، كما ربط بين القصر الملكي وخزانة الوجه البحري

Urk., IV, 1112:6; Boorn, *Op.cit.*, p.74.

Urk., IV,1113:3;Boorn,*Op.cit.*,p.74.

Helck,W., VMN, pp.29-30; Davies, *Op.cit.*,p.58; Boorn, *Op.cit.*,o.311; Urk., IV, 1105:12; 1106:16.

Boorn, *Op.cit.*,p.311.

1

2

3

4



Handwritten symbols and characters at the top of the page.

Handwritten symbols and characters arranged in several lines, including a large shaded rectangular area on the left side.

aq.f grt r nD-xrt nb anx wDA snb

<sup>175[</sup>  
iw smi(w) n.f xrt tAwy m pr.f ra nb

aq.f r pr aA xft imy-r xtm

aHa.f e snt mHtt

xr mnmn TAty m wbn m pA sbA n rwty wrty

xr imy-r xtm ii.f m Hs.f

Hna smit n.f r Dd

HAw.k nb ad wDA

Smi.n n.i iry nb sSm r Dd

HAw.k nb ad wDA

Pr-nsw ad wDA

Xr TAty smi.f n imy-r xtm r Dd:

HAw.k nb ad wDA

St nbt n Xnw ad wDA

Smi(w) n.i xtm xtmw r nw

Wn.st r nw

In iry nb sSm

Xr-ir-m-xt smi wa n wa m pA sr 2

Xr TAty hAb.f r wn sbA nb n pr-nsw

R rdi(t) aq [qw]t nbt prrt nbt m-mitt;

In wpwty.f didit xpr m sS

الترجمة 

" الآن سوف يدخل (الوزير) لتحية السيد (الملك) فليتمتع بالحياة والصحة والسعادة، بعد أن تم تقديم التقرير اليومي إليه في بيته عن شئون الأرضين كل يوم، في طريقه إلى مقر إقامة الملك pr-aA، سوف يقابل المشرف على الخزانة عند مدخل البوابة المزدوجة، عندئذ سوف يأتي إليه المشرف على الخزانة ويقدم له تقريراً قائلًا: " كل الأحوال طيبة، وكل موظف قد قدم إليّ تقريراً قائلًا: "كل الأحوال طيبة" (كذلك) سوف يقدم الوزير تقريراً إلى المشرف على الخزانة قائلًا: "إن كل الأحوال طيبة" وكل إدارة في مقر الحكم في حالة طيبة، وقد تم إغلاق كل البوابات في الوقت المحدد، وتم فتحها في الوقت المحدد، وقد قام كل موظف مسئول بتقديم تقريره إليّ، عندئذ وبعد أن يتبادل كل من الوزير والمشرف على الخزانة التقارير، سوف يرسل الوزير من يقوم بفتح بوابات القصر الملكي ليسمح بدخول أي شيء يجب أن يدخل وأيضًا خروج أي شيء يجب أن يخرج، إن رسوله هو الذي يكتب كل ذلك. " <sup>1</sup>

ويستنتج Boorn أن الوزير هو المسئول عن إدارة القصر الملكي، وقد أوضح مهام

الوزير فيما يتعلق بالقصر الملكي كالاتي:

Davies, N.G., *Op.cit.*, pp.90-91; Boorn, G.P.F., *Op.cit.*, pp.54-55; James, T.G.H., *Pharaohs* <sup>1</sup>  
 Peuple, Oxford, 1985, pp.63-64.

1- يُشرف الوزير على الإدارة الداخلية للقصر الملكي وذلك من خلال التقارير التي ترد إليه من

مسئولي الإدارات في القصر الملكي ، وفتح بيت الذهب مع المُشرف على الخزانة.

2- يُشرف الوزير على الأحوال الأمنية داخل القصر الملكي.

3- يمثل الوزير حلقة اتصال بين القصر الملكي وبقية أنحاء البلاد.

وفيما يتعلق بالشئون الأمنية للقصر الملكي يستخلص **Boorn** :-

1- أن الوزير يتلقى تقارير عن أحوال مواقع الحراسة الشمالية والجنوبية.

2- يتلقى الوزير تقريراً من المُشرف على الشرطة عن نشاط الشرطة.

3- يقوم الوزير بتعيين المُشرف على الشرطة في قاعة الاستقبال في القصر الملكي.

4- في حالة حدوث سلوك شائن منأحد الموظفين فإن مبعوثي الوزير سيتحفظون عليه في

مكتب الوزير.

5- يستجوب الوزير موظفي القصر (في حالة حدوث سلوك شائن من أحدهم)<sup>1</sup>

ويشير **Boorn** إلى أن الوزير يقوم بتعيين مسئولين عن مجالين رئيسيين فيما يتعلق

بأمن القصر الملكي واتصاله بالعالم الخارجي وهما:

1- تعيين المُشرف على الشرطة.



ntf irr imy-r Sntw m xA n pr-nsw

"إنه هو الذي يعين المُشرف على الشرطة في قاعة الاستقبال في القصر الملكي"<sup>1</sup>

2- تعيين حرس بوابة الدخول الرئيسية إلى القصر الملكي:



ntf dhn dhnw nb r aryt

"إنه هو الذي يقوم بتعيين أي شخص في البوابة الرئيسية (القصر الملكي)".

فالوزير كانت له سيطرة صارمة من خلال مُستخدميه على موقعين هامين في القصر الملكي، وهما قاعة الاستقبال في القصر الملكي والبوابة الرئيسية للقصر الملكي.

فمنطقة اختصاص المُشرف على الشرطة هي القصر الملكي، وربما هذا يعني أنه كان مسئولاً عن الأمن في أقسام القصر الملكي المختلفة مثل مراكز الحراسة ومكتب الوزير ومنزل الوزير وبيت الذهب.

كما أن مُستخدمي البوابة الرئيسية يراقبون دخول وخروج الأشخاص والبضائع.<sup>3</sup>

وعن شئون القصر الملكي خارج أسواره فمسئوليات الوزير هي:<sup>4</sup>

1- يتلقى الوزير تقارير عن كل البضائع التي تخرج من القصر الملكي.

2- يعطي الوزير أوامر بفتح بوابات القصر الملكي للسماح بتدفق البضائع ودخول الأفراد.

3- يرأس الوزير موظفي البوابة الرئيسية للقصر الملكي.

Urk., IV, 1113:6.

Urk., IV, 1114:5.

Boorn, G.P.F., *Op.cit.*, pp.312-313.

*Ibid.*,p.314.

1

2

3

4

4- يرسل الوزير مندوبي القصر الملكي حاملين رسائل مكتوبة إلى حكام الأقاليم.

5- يرسل الوزير موظفي القصر الملكي حاملين رسائل مكتوبة لنشرها في أرجاء البلاد.

6- عند قيام الملك برحلة ، فالوزير يُشرف على إعداد الحامية العسكرية التي سترافقه، كما يُشرف على القوات المتبقية لحراسة مقر الحكم.

7- يُشرف الوزير على إمدادات القصر الملكي.

يتضح أن الوزير يوجه شئون مجمع القصر الملكي سواء داخل أسواره أو خارجه؛ فالمتفق عليه أن القصر الملكي يحكمه من الناحية النظرية الملك ، أما إدارته وتشغيله فكانت مخولة للوزير الذي يُشرف على أقسامه المُختلفة ، وذلك اعتماداً على الفقرة التي وردت في نص رخميرع:

Boorn  xft Ddt m pr nsw<sup>1</sup> ويعارض Lorton وجهة نظر Boorn

ويفند آراءه كآلآتي:

1- فيما يتعلق بفتح بوابات القصر الملكي بناء على أوامر مكتوبة من الوزير، يرى Lorton أنها مسئولية الأمن العام للبلاد التي يشرف عليها الوزير ، ولا يستتبع ذلك أية سلطة وزارية على الأنشطة التي تدور داخل القصر الملكي.

2- فيما يتعلق بإرسال ممثلي القصر الملكي إلى أرجاء البلاد، وكذلك تعيين المُشرف على الشرطة، وتقارير الحصون التي تقدم إليه، هذه المهام تندرج ضمن اختصاصات الوزير القضائية كمسئول عن الأمن القومي في البلاد.

3- وفيما يتعلق باستجابة موظفي القصر الملكي حين يبدو من أحدهم سلوك شائن فهي تدرج ضمن مهام الوزير القضائية، فالوزير يمثل أعلى سلطة قضائية في البلاد يخضع له جميع موظفي الدولة قضائياً.

وهكذا فإن Lorton يرى أن مهام الوزير فيما يتعلق بالقصر الملكي هي مهام عامة، الوزير يتعامل مع القصر الملكي كإحدى الإدارات التي تحت إشرافه ولا يعني ذلك أنه كان مسئولاً عن الشؤون اليومية داخل القصر الملكي، ويستنتج Lorton أن القصر الملكي كان كياناً إدارياً منفصلاً عن الوزير.<sup>1</sup>

كما يعارض Lorton رأي Helck فيما يتعلق بأن القصر الملكي pr-nsw يمثل الأملاك والأراضي الملكية، فلم يرد في نص رخميرع أن الأراضي الملكية كان يعبر عنها بكلمة القصر الملكي pr-nsw، كما أن النص يشير بوضوح إلى أن إدارة الأراضي الملكية وعملية توزيع منتجاتها تقع ضمن اختصاصات الوزير كرئيس أشغال لكل أملاك الملك.

ويرى Lorton أن القصر الملكي pr-nsw <sup>□</sup> يمثل القصر نفسه وأيضاً أولئك الذين يعيشون أو يعملون داخله، فكلمة pr <sup>□</sup> تعني الأسرة الملكية والضيوف والخدم الذين يقومون على احتياجاتهم.<sup>1</sup>

وينتهي Lorton إلى أن مهمة إدارة القصر الملكي كانت تقع على المشرف على الخزانة الذي كان يدير أيضاً الخزانة الملكية التي كانت تنفصل عن خزانة الدولة. كما كان يُشرف على التجارة والتعدين وأنشطة العمارة الملكية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Lorton, V., *What the Pr-nsw and who managed it*, SAK 18, 1991, pp.228-300.



وأرى أن وجهة نظر Boorn فيما يتعلق بإدارة القصر الملكي من قبل الوزير هنا واضحة، فالنص يوضح مهام الوزير في إدارة القصر الملكي في الداخل والخارج، كما أن Lorton لم يقدم ما يوضح كيفية إدارة القصر الملكي من قبل المشرف على الخزانة، أو نصوص تؤكد رأيه علماً بأن المشرف على الخزانة لم يرد ذكره سوى مرتين في نص رخميرع، وذلك عند تبادل التقارير بينه وبين الوزير، وعندما يقومان بفتح بيت الذهب.



وجدير بالملاحظة أن نشير إلى أن الطبيعة المنعزلة للمقر الملكي والأماكن الفخمة المصممة للاحتفالات والطقوس التي كان يقوم بها الملك تشير إلى المنزلة السامية للملكية في الدولة الحديثة، ويلاحظ أيضاً تجمع المقر الملكي ومركز الحكومة ومقر كبار موظفي الدولة في مدينة واحدة، وهو ما يعكس الإشراف الشخصي الصارم الذي كان يُمارسه الملك على الحكومة المركزية. وقد وضع O'conner تصوراً لمدينة طيبة ومدينة تل العمارنة يوضح أهم المنشآت التي كانت تقام في عاصمة الحكم، ويتضح أن مقر كبار الموظفين في الدولة كان بالقرب من القصر الملكي.<sup>3</sup>

ومما يؤكد ممارسة الملك لوظائفه الحكومية أول فقرة في النص السابق:

<sup>1</sup> Ibid., p.305.

<sup>2</sup> Ibid., p.308.

<sup>3</sup> O'conner, D., *Ancient Egypt, A Social History, "New Kingdom and Third Intermediate Period,"*

Cambridge, 1986, pp.216-217.

وكذلك : سيريل ألدريد ، إختاتون ، ترجمة أحمد زهير أمين ، ومراجعة محمود ماهر طه ، القاهرة ، 1992 ، ص 187-188.

[82]  
"الآن سوف يدخل لتحية السيد، بعد أن تم تقديم التقرير اليومي إليه، في بيته عن شئون  
الأرضين" فالوزير يدخل على الملك وبحوزته التقارير اليومية عن أحوال الأرضين حين يعرضها  
على الملك يومياً.<sup>1</sup>

نخلص إلى أن الوزير كان يُشرف على إدارة القصر الملكي، علماً بأن الملك هو الرئيس  
الأعلى للحكومة والوزير يتصرف كنائب له.

الوظائف التي ارتبطت بالقصر الملكي:

### 1- المُشرف على الحُجاب: imy-r imy xnwty<sup>2</sup>

الحاجب هو التشريفاتي الذي يُكلف بتنظيم أعمال القصر، وإقامة الاحتفالات، وقد يكون  
من واجباته تسجيل وحراسة الدخول الواردة من الضرائب، كما يُدير جلسات المراقبة التي لها  
طبيعة قضائية.<sup>3</sup>

وقد حمل لقب المُشرف على الحجاب بعض وزراء الدولة الحديثة، وربما كان الحاجب

هو أحد موظفي البوابة الرئيسية للقصر الملكي  الذي كان الوزير يعينه وبالتالي  
يتضح إشراف الوزير على إدارة القصر الملكي وقد حمل هذا اللقب:-

1- با- سر وزير سيتي الأول ورعمسيس الثاني، ويظهر اللقب في مقبرته رقمه (106) في

منطقة الشيخ عبد القرنة بطيبة الغربية، وقد ظهر هذا اللقب بهذا الشكل: imy-r imy

Urk., IV, 1105:12-13.

Ward, W., *Index*, 53:425.

<sup>3</sup> عبد الحميد زايد، مصر الخالدة، القاهرة، 1966، ص 679.

Boorn, G.P.F., *Wdc-ryt and Justice at the Gate*, JNES, 44 (1985), pp.19-25.

الأرضين".<sup>1</sup> **xnwtj n nb tAwy** "المُشرف على الحجاب الخاص بسيد

2- با-رع- حتب الثاني وزير رع مسيس الثاني ويظهر لقبه على لوحة من الجرانيت توجد الآن في المتحف المصري تحت رقم (48845) ويظهر لقبه بهذا الشكل:

المُشرفين على الحجاب الخاص بسيد الأرضين".<sup>2</sup> **imy-r imy xnwtj aA n nb tAwy** كبير

2- أمين السر أو المُطلع على الأسرار

3<sup>Hry-sStA</sup> وهو من الألقاب القديمة في البلاط الملكي<sup>4</sup>

وكان صاحبه يضطلع بدور أساسي في شئون الخدمة الشخصية للملك، ولذلك كان صاحب اللقب في العادة يتم اختياره من بين الأشخاص المُقربين من الملك.

ومن وزراء الدولة الحديثة الذين اتخذوا هذا اللقب:-

1- با-رع- حتب وزير رع مسيس الثاني.<sup>5</sup>

3- مدير كل نقبة: **xrj Sndyt nbt** ومن أشكال كتابة هذا اللقب:

وقد ارتبط هذا اللقب منذ الدولة القديمة بالكاهن سم، والمُلاحظ أن حملة هذا

KRI,I, p.297:4.

KRI,III, 54:13; Helck, VMN, 454.

Ward,W., *Index*, 119:1004.

Helck, W., *Beamtenitelt*,43,44.

KRI,III,55:6-7.

اللقب ينتمون إلى طبقة الكهنة وخاصة في الدولة القديمة والدولة الوسطى<sup>2</sup>، ولكن في الدولة الحديثة تطورت مهام هذه الوظيفة وأصبحت النقبة تشير إلى كل موظف في الدولة، فأصبح صاحبها مديراً لكل الموظفين.

وقد اتخذ هذا اللقب من وزراء الدولة الحديثة:-

1- رخميرع وزير تحوتمس الثالث وأمنحتب الثاني.<sup>3</sup>

2- رع-مس وزير أمنحتب الثالث وأمنحتب الرابع.<sup>4</sup>

3- نفر-رنبت وزير رعمسيس الثاني.<sup>5</sup>

4- با-رع-حتب وزير رعمسيس الثاني.<sup>6</sup>

5- با- نحسي وزير مرنبتاح.<sup>7</sup>

4- مُنادي الملك أو مبعوث الملك  wHm nsw<sup>8</sup>

وهو من الألقاب الهامة التي ارتبطت بالملك والقصر ، وكان شاغلوها يعدون التقارير ويقدمون الرعاية للملك ، كما كانوا يذيعون الأوامر الملكية ، وربما كان لهم أدوار عسكرية.<sup>9</sup>

1 Ward,W., *Index*,137L1176.

2 Helck,W., *Beamtentitlenm*,35.

3 Urk., IV, 1071:13.

4 Urk., IV, 1777:10.

5 Weil,A., *Op.cit.*,p.25.

6 *Ibid.*, p.97.

7 *Ibid.*,p.107.

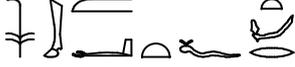
8 Ward,W.,*Index*,89:741.

9 Gardiner,AEO,I,22.

[85] وقد اتخذ هذا اللقب من وزراء الدولة الحديثة:

1- نب-أمون وزير سيتي الأول، وقد كتب لقبه هكذا:  wHm nsw

Hm.f "المُنادي الملكي لجلالته".<sup>1</sup>

2-با- سر وزير سيتي الأول ورعمسيس الثاني. وقد كتب لقبه هكذا: 

<sup>2</sup>.wHm nsw m.f Dsrt

3- خعي وزير رعمسيس الثاني وقد كتب لقبه هكذا  <sup>3</sup>.wHm nsw

Weil,A.,*Op.cit.*,88.

KRI,III,18:9.

Weil,A., *Op.cit.*,102.

1

2

3